

## الجلسة الثامنة والأربعون بعد المتين

الأسئلة الشفهية - 8 -

الأسئلة الكتابية - 2 - شكرا.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد الأمين ،

قبل أن نشرع في أعمالنا توصلت رئاسة المجلس من طرف السيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري بطلب إحاطة المجلس بطاري الكلمة إلى السيد رئيس الفريق إذن أعطي الكلمة إلى السيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري لإحاطة المجلس علما بطاري لكم الكلمة.

**السيد المستشار:**

فريق الاتحاد الدستوري،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

نبغ السيد الرئيس بأن السيد رئيس الفريق قد وقع طاري، ومطلوب من الرئاسة تأجيل الخبر إلى آخر الجلسة، وشكرا للسيد الرئيس.

**رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم،

نقطة نظام للسيد القباچ لكم الكلمة.

**السيد المستشار محمد العربي القباچ،**

شكرا السيد الرئيس،

سبق لفريقنا أن طرح الإحاطة فيما يخص إخواننا المهاجرين في ساحل العاج la côte-d'ivoir بعد الانقلاب اللي كان وقع في ساحل العاج، واللي أثر بطبيعة الحال واحد الأثر كبير على الإخوان ديالنا لأن المغاربة.

**السيد رئيس الجلسة:**

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الصحافة ونرحب به حول التغطية الصحفية خلال

● التاريخ : الثلاثاء 18 رمضان 1422 (2001/12/04)

● الرئاسة : السيد عبد السلام بروال الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين،

● التوقيت : ساعتان ونصف ابتداء من الساعة الحادية عشرة و 10 : دقائق صباحا

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية

**السيد عبد السلام بروال رئيس الجلسة:**

بسم الله نفتح الجلسة

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين .

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات القانون

الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة، لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة إلى السيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات .

السيد الأمين لكم الكلمة .:

**السيد المستشار لحسن بيجديكن أمين المجلس :**

السيد الأمين المجلس :

شكرا لكم السيد الرئيس :

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمقتراح قانون رقم 350/76/1 المتعلق بتنظيم مساهمة السكان في تنمية الإقتصاد الغابوي ، تقدم به السادة المستشارون أعضاء فريق جبهة القوى الديمقراطية كما توصلت الرئاسة بقرار في المجلس الدستوري يحمل رقم 2001/464 م.ذ بشأن الطعون التي قدمها السادة محمد علمي وأحمد الديبوني ومحمد بوهريس وجمال أربي، ومحمد سعد العلوي أعضاء مجلس المستشارين على إثر الاقتراع الذي أجري في 15 شتنبر 2000، وقد قفز المجلس الدستوري برفض الطلبات الرامية إلى إلغاء نتيجة الاقتراع، الأسئلة الكتابية الشفهية هي التي توصل بها مجلس المستشارين لـ 27 نونبر إلى 24 دجنبر 2001 .

بإمكانيات التي يمكن ما متوفرش مع الأسف في الأيام العادية، بل باقي كنعطيو حسب الإمكانيات، وكنعطيو هذه الظاهرة التي هي خاصنا ما نبقاوش ماشين فيها، كنعطيوها بالمجال بدون أن تتكلف الجمعيات التي كتنظم هاذ التظاهرات كمشيو ملعب ديال الرياضة. كل شيء كيتخلص بما فيه الحكم ورجال الشرطة ورجال المطافئ باستثناء الطبيب اللي كيكون معين لتغطية تلك الظاهرة والمرضين اللي كيكونوا مغطيين تلك التظاهرة، حقيقة الشيء اللي كيجعل أن الحقيقة هاد الهام اللي كتقوم به الوزارة، وما كاينشي التأدية ديال المقابل ديالو. تاواحد ما كيعرفها.

بغيت نأكد بأنه كنعطيو ولكن خاص خلال الأيام المقبلة غادي نطلبوا بأنه يكون تصرف مع الوزارة ديال الصحة كتصرف مع مثل باقي الفئات الأخرى اللي كانت تتدخل فيها التغطية طبعا قلت كنعطيو.

السادة المستشارين المحترمين،

طرحوا القضية مثلا ديال الدار البيضاء بغيت نخبركم أنه في هاديك الوقت تاواحد ما طرح علينا السؤال نهار فاش وقع الحدث ديال الدار البيضاء. كانت خارج الملعب 4 ديال سيارات الإسعاف ديال وزارة الصحة موجودة فيها، 4 ديال الأطباء ومجهزة كامل التجهيز طبعا تاواحد ما عيط عليهم لأن يمكن حيث ما تيتخلصوش تاواحد كان عارفهم أنهم على برا لأن التدخل في هاد الميدان هذا كيمنك تدخل الفرق الطبية ديال الفرق الرياضية كيدخل الوقاية المدنية، وكتدخل وزارة الصحة كجهاز ثالث في التظاهرات الرياضية، وما عرفتش واش كان ممكن أولا إنقاذ الحياة ديال اللاعب.

ولكن بغيت نأكد بأنه 4 ديال السيارات ديال الإسعاف 4 ديال الأطباء والمرضين معاهم بالتجهيزات الضرورية متواجدة بجانب الملعب لأنه فقط ما كنعطيوش ما كيوقع داخل الملعب ولكن في الدار البيضاء مثلا كاين احتياطات أخرى تتخذ إيلا ما وقعاتش بعض المسائل خارج الملعب أو بعض، هذا عامة ما بغيت نقول على كل حال الحدث الأخير توصلنا بمراسلة من الجامعة المغربية لكرة القدم ومن الجامعة الوطنية لكرة الطائرة كيطلبوا منا نتلقشوا في هاد الميدان هذا نظرا الشمولية الإشكال حنا اقترحنا على وزارة الشبيبة والرياضة، باش يكون نقاش فيما بيننا، باش نتناقشوا في هاد

التظاهرات الوطنية، هاذ السؤال مقدم من طرف السادة المستشارين المحترمين، السادة سيدي عبد الرحيم الشرقاوي. سي عبد العزيز لقرية، حسن زهير، السي بلحاج الدمومي، وسي ميلود لعج تفضلوا السيد المستشار المحترم لكم الكلمة.

السيد المستشار،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

تجربى جل التظاهرات الوطنية في غياب أدنى وسائل الإنعاش الطبي، حيث أنه حتى سيارات الإسعاف التي تكون متوفرة هي دائما تفتقر إلى أدوات الإنعاش الطبي، مما يجعل الرياضيين في غير مأمن عليهم من الإصابات القاتلة كالنوبات القلبية وغيرها من الحالات التي تتطلب تدخل طبي فوري، والأمثلة كثيرة خاصة بميادين كرة القدم.

أمام هذه الأوضاع وبعد وقوع حالات من هذا القبيل ببلادنا، نسائلكم السيد الوزير ماهي التدابير التي تعتمزم وزارتك القيام بها، قصد توفير اللوازم الطبية اللازمة، خلال التظاهرات الرياضية المحلية، والوطنية تفاديا لوقوع مثل تلك الحالات المأساوية؟ وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد وزير الصحة تفضل السيد الوزير.

السيد التهامي الخياري وزير الصحة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين.

تنشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهذا السؤال. لأنه كذلك غادي نوضعو بعض المسائل أولا بغيت نقول بأن وزارة الصحة كتساهم في تغطية كل التظاهرات مشي فقط الرياضية والثقافية والسياسية، طبعا حسب الإمكانيات المتوفرة لدى وزارة الصحة، ما غاديش يمكن التظاهرات الرياضية غادي نعطيوها

السيد وزير الثقافة والإتصال ونعطي الكلمة لصاحب السؤال، التالي حول الاجراءات المتخذة لمحاربة مدن الصفيح والسكن الغير اللائق، هاذ السؤال طرح من طرف السادة المستشارين المحترمين السيد أحمد القادري، السي محمد الأنصاري، سي عبد اللطيف أبدوخ، سي مصطفى الحديوي، سي عزيز الفيلاي، وسي محمد تيتني العلوي الكلمة لمولاي أحمد القادري، لكم الكلمة.

**السيد المستشار،**

أحمد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

بداية أريد أن أؤكد باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية تنتمنى لكل ما جاء في الخطاب الملكي السامي، الذي تعرض الموضوع السكن الغير اللائق والسكن الصفيحي، وتبغني نذكر أن الفريق الاستقلالي وضع هاد السؤال تاريخ 10 ماي 2001 وهو يتعلق بما يلي، التزمت الحكومة في التصريح الحكومي، بمحاربة السكن الصفيحي، والسكن الغير اللائق، في جميع المدن، وبصفة خاصة بمحور الدار البيضاء مدينة الطبقة الكادحة، وكذلك مدينة الفداء والمقاومة، إلا أن الصفيح لازال للأسف الشديد، واخترت أن يكون هاد النموذج الذي يتعلق بالصفيح بمدينة تعتبر هي العاصمة الاقتصادية ويعمالة أنها التي ربما نتصور أنها لا تتوفر هي الأخرى على مجموعة من الأحياء ديال الفيلات وغيرها، ولكن فقط لا يزال للأسف الشديد في هذه العمالة متاع أنفا يشكل 32% من السكن داخل عمالة أنفا، وكمثال على ذلك نسوق في باشكو ذلك أن الحكومة شرعت منذ سنة 1994 في إنجاز مشروع لمحاربة السكن الصفيحي بهذا الحي، الذي يعتبر من أكبر الأحياء الصفيحية بالدار البيضاء، حيث يضم تقريبا 1396 زريبة، يقطنها أكثر من 20 ألف مواطن في ظروف أقل ما يقال عنها أنها غير إنسانية فقد تم إنجاز هذا المشروع على أساس إسكان ثلث القاطنين بهاد الحي، وثلث بحي سيدي معروف. إلا أنه تم التراجع عن ذلك سواء فيما يتعلق باستفادة السكان من الشقق المتواجدة بحي باشكو، وكذلك في

الجوانب كلها ديال تغطية الأحداث والتظاهرات ذات الطابع الرياضي وشكرا سيدي الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

هناك تعقيب للسيد المستشار لكم الكلمة.

**السيد المستشار:**

شكر السيد الوزير على الجهود التي يقوم بها في قطاع الصحة وعلى هذه الإيضاحات التي أدلى لنا بها ونتمنى أن تعمم عملية التجهيز للمرافق الرياضية بالوسائل الطبية اللازمة، على كل جهات المملكة، وتخصيص عدد كاف من الأطباء المنعشين في مختلف المحافل الرياضية، خاصة والمغرب يستعد للترشيح لاستضافة كأس العالم سنة 2010، ولا يفوتنا هنا أن ننوه بما قامت به العصابة الوطنية لمحاربة أمراض القلب والشرايين التي ساهمت في إجراء بعض الفحوصات الطبية للاعبين فريق الفتح لكرة القدم، كما أوضحت هذه العصابة أنها مستعدة للقيام بنفس الفحوصات لأعضاء النوادي الرياضية الأخرى، ونتمنى أن يقتضي الجميع بهذه المبادرة، التي قام بها مسيرو فريق الفتح الرباطي، وتعمم على كل الرياضيين، ولو مرة واحدة كل سنة. شكرا سيدي الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم،

هناك، أظن السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد الوزير:

فيما يخص ما قاله السيد المستشار المحترم فيما يخص الترشيح ديال المغرب إيلا كان موقف على الجانب ديال التغطية الصحية فيمكننا ناكدوا بأنه غادي تكون متوفرة كل الشروط الضرورية لذلك وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد الوزير،

على الإجابة وعلى حضوره ومنتقل إلى القطاع الموالي، أظن بإذنكم ننتقل إلى قطاع كتابة الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني، والبيئة والتعمير المكلفة بالإسكان ننتظر وصول

ومحاربة السكن الصفيح فكنظن أن هذا المشروع هو مشروع الليي بدأ في 88 في نهاية الثمانينات على مستوى حل الإشكالية العقارية، وانطلقت فيما بعد بمجموعة من المحاولات تتسابق فيها السلطة المحلية الجماعة المنتخبين المؤسسات، السكان في نهاية الأمر لا لحد الآن كل الطرقات، كل المحاولات ديال التدخل المباشر في الميدان هاد المحاولات أدت إلى حل المشكل ديال 250 أسرة اللي توصلت بالشقق ديالها والشقق اللي منجزة بثمان جد مناسب، يترواح ثمنها ما بين 50000 درهم وتقريبا و90000 درهم فيما يخص الشقق في محل وفي مكان جد مهم بالنسبة للدار البيضاء.

وبقيت طبعا مجموعة من الأجزاء الأخرى ديال المشروع اللي هي في طور الإنجاز بمساهمة استثنائية كما هو في علم الجميع بمساهمة استثنائية من طرف صندوق الحسن الثاني، اللي ساهم بمبلغ ديال 110 ملايين درهم ولكن مستعملة فقط الي خديناها فقط من السيولة ديال تمويل صندوق الحسن الثاني يعني بكل صراحة فاحنا خدينا سيولة غادي نستعملوها في المشروع وغادي يسترجع صندوق الحسن الثاني هاد المبالغ المالية وهاد العملية عملناها نظرا للعجز المالي لا على مستوى المؤسسة لأن المؤسسة فقط وسيط هي فقط منعش هي كتدخل لا على مستوى البنك اللي هو بنك القرض السياحي والعقاري اللي طبعا بالنسبة للمؤسسة، وبالنسبة لتمويل المشاريع كيدخل في هاد النوع من المشاريع.

فأنا يمكن لي نقول أنه الخطاب الملكي السامي ديال 20 غشت وضع واحد الخطة محكمة فيما يخص معالجة هاد النوع من الأشياء وكنظن بأنه بوضع المسؤوليات الحقيقية على جميع المتدخلين ما هي مسؤولية الدولة ما هي مسؤولية الجماعات ما هي مسؤولية الإدارة المحلية، وما هي مسؤولية المواطنين غادي نستطوعوا نتجاوزوا مثل هاد الأغلاط اللي تتعاني منها حقيقة تتعاني منها بالأساس أولا وأخيرا الساكنة ديال هاد الأحياء.

وشكرا سيدي الرئيس،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير،

هناك تعقيب للمستشار المحترم،

السيد تيتني العلوي سمحمد تفضلوا.

التمن الذي كان محدد في هاد المشروع واللي كان ثمن في متناول السكان ذوي الدخل المنعدم أو المحدود.

لهذا تنوضعوا هاد المشروع ديال باشكو لأن تتجمع فيه العيوب كلها التي تحول دون تنفيذ سياسية حكومية في قضية محاربة الصفيح كايين قضية الأرض، كايين الثمن ديال الأرض ديال الأملاك المخزنية الموقمة بثمان غالي، كايين الأراضي اللي كانت محيطة بها الحي باشكوا واللي مع الأسف بدل ما يوقع النزاع امتاعها لفائدة المصلحة العامة لفائدة السكان، اشتريتها ليراك Erac للمتر، 5 هكتارات أشرا تهل ب 6 المليار بطبيعة الحال هاد 6 المليار تزداد في النفقات اللي تقلت الكاهل ديال هاد المشروع، كذلك هناك الإشكالية ديال المعادلة اللي هي تتعمل لفائدة لي تعطي أي نتيجة في هاد الموضوع وتوقف المشروع نظرا العجز الوكالة. الآن تنعطيو هاد كمثل، تتطلبوا الحكومة تدخل باش نحل هاد الإشكالية عن طريق صندوق الحسن الثاني وعن طريق الاعتمادات التي أعطيت، كنتالبوا كذلك من السؤال انتاعنا كيف للحكومة أن تأخذ إجراءات أساسية لمحاربة تناسل هذه البراريك وخاصة نحن مقبلين على عمليات انتخابية كل واحد يتحمل مسؤوليتوا لا فيما يتعلق بالمنتخبين، لا فيما يتعلق بالسلطة، لا فيما يتعلق بالقضاء وشكرا سيدي الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد محمد المبارك كاتب الدولة المكلف بالإسكان**

السيد الوزير:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا سيدي الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم،

على سؤاله، وهو على علم دقيق تقريبا مما جرى كنموذج

مصغر لكن نموذج اللي كييعبر بعمق على عدم إمكانية الإستمرار في هاد المقاربات الخاطئة لمعالجة هاد محاربة السكن الغير اللائق،

العملية، لأن هاد العملية راه ولات كتأثر على الأسر ديالنا، وعلى مستقبلنا وعلى حضارتنا وكيفاش جاتكم خاد الديمقراطية وتكلموا على الديمقراطية أوأحد ساكن في فيلا فيها 20 ألف متر كاري (m2) ووأحد عندو بركة اسمح لي السيد الرئيس هذا مشكل كبير وخصوصو يتحل ماونبقاوشي نجيو هتايأ غير نوضعو الأسلة والأجوبة وفي الأخير الشعب ما يستافد والو من عملنا، حنا كأعضاء المجلس المستشارين وكروؤساء الجماعات وكمسؤولين خاصنا تلقوا الحل وتايخص الشعب يستفد من عملنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار،

أظن أننا نحن حاليا نناقش شؤون القانون المالي، وستكون لنا جلسة مع السيد الوزير لتوضيح أكثر ولوضع الأسئلة وأكد أنه ستكون هناك أجوبة، هناك رد على التعقيب ديال السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة.

#### السيد كاتب الدولة:

شكرا السيد الرئيس،

كنظن أنه إيلا غادي ندخلو في المرحلة المقبلة خاصنا ندخلوها بالحقيقة، وبحوار مع الشعب المغربي، بناء على الحقيقة، لولا صعوبة المشاكل لكان خطاب 20 غشت ديال صاحب الجلالة أخذ هذا الحجم. احنا في تحدي حقيقي. هاد التحدي خاصو ثورة، والرمز ديال هاد الثورة، هو 20 غشت، فإذن أرجوكم بإلحاح أن لا نستعمل، باش هذا الموضوع كموضوع مزايدات الحكومة عملت وأنا غادي نقولها في اللجنة المختصة ويمكن تتناقشوا فيها أمام المجلس الموقر، سيدي الرئيس، في إطار السؤال المناسب باش نفسروا للسادة المستشارين وللشعب المغربي العمل اللي قامت به الحكومة، ما عمر تاريخ العمل اللي قامت به الحكومة تعمل اللي سبق، لا على مستوى الحجم على كل حال الي بغيت نقول للسيد المستشار كلمة أخيرة. أنه الموضوع الآن هو برنامج وطني شمولي يهم جميع المجمعات الصفيحية والعشوائية على الصعيد الوطني بالحجم المالي ديالو 28,86 مليون درهم بالتمويل ديالو السنوي مليار و350 مليون درهم متوفرة على طريق الإقتراحات اللي غادي نتناقشوها في إطار القانون المالي الحالي، فلذلك الموضوع بناء على ما جاء في الخطاب

#### السيد المستشار تيتي العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على الجواب،

أنا أظن السيد الوزير الفريق الاستقلالي كما قدم هاد السؤال أعطي مثال نموذجي اللي هو الدار البيضاء. ولكن الإشكال ماشي هو الدار البيضاء. الإشكال هو أنه كل ما يجري في هاد الحي هذا هو عبارة لأنه لو كان السؤال كيسمح كيتمكن نجبدوا واحد المئات ديال الأمثلة في هاد الإطار المغرب كلو واللي خطير هو أن المغرب كلو أصبح في هاد الوضعية اللي ما بقيناوشي نفهموا أولا مدن الصفيح، سكن غير لائق حتى المدن ديالنا تشوهات، مدننا تشوهات كلها ما يمكنشي تمشي لشي مدينة من مدن المغرب وما تلقاشي هاد الحالة، وهاد الكوارث الآخرين الآن الإشكال هو أشنواهو.

الآن الحكومة جات ببرنامج محاربة السكن الغير اللائق. عندنا الآن وزارة من أقوى الوزارات، وزارة الإسكان فيها السيد الوزير فيها السيد كاتب الدولة عندها واحد العدد ديال الإمكانيات، وتعطت الآن في القانون المالي الحالي، أي اللي كندرسوه الآن واحد الإمكانيات ضخمة لمحاربة هاد السكن الغير اللائق. الإشكال أشنو هو؟ هو راه ضروري تيخص الحكومة تحتترم البرنامج اللي قدماتو أمام مجلس المستشارين راه ضروري، واحنا مقبلين على انتخابات وراه غادي نبدأو نتكلموا واحد اللغة جديدة. وراحنا؟ الأغلبية معاكم وكيف غادي ندخلوا لها والانتخابات والحال مازال بل أكثر من هذا زادت دخلات للتردي الإشكال ماشي هو هذا، الإشكال هو أنه ديال تبني، حتى الجماعة، اللي تجتهد وتتعطوا واحد العدد ديال الأمثلة ديال الجماعات في المغرب كلو اللي راه اجتهدت ودارت هاد محاربة دور الصفيح، كتحصل في القضية ديال التعويض، كتعطل في القضية ديال الأراضي، كنعطيك أنا مثال من الأمثلة سمحوا ليا الإخوان المستشارين ماشي أنني من فاس نعطيك مثال فاس ما بقاشي تملك متر ديال الأرض ديالها. ما كاين غير مد ليا والأحباس، ما كاينش أرض فاين تستثمر، وفاين تدير لهذا هذا هو الإشكال.

الإشكال راه العمق ديالو هو أنه خاص تحل هاد الإشكالية ديال الأراضي في المغرب تايخص الأملاك المخزنية توضع رهن إشارتكم ورهن إشارة الجماعات المحليين، الأرض باش نحاربو هاد

الحفاظ على موروثه الثقافي، والحضاري، والعمل على النهوض به وتمنيته وهذا ما هو موكول لوزارة الثقافة.

إلا أنه يلاحظ أن هناك نقصا ملحوظا، تعاني منه العديد من مناطق البلاد، خصوصا النائية منها واش تعاني العديد من المآثر التاريخية منها، من الإهمال والنسيان، فضلا عما تعرفه هاته المناطق من افتقار لدور الثقافة والخزانات والمصالح لذا إسمحو لي معالي الوزير، أن أسأل سيديتكم عن ما هي الإجراءات التي ستتخذها وزارتك لتعميم الإهتمام بالمآثر التاريخية، لكل مناطق المغرب وترميم الأيل منها للإندثار، أو السقوط وإنشاء خزانات ومسارح وقاعات عروض بالمناطق التي تفتقد إليها كإقليم الراشيدية وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الثقافة والاتصال.

**السيد محمد الأشعري وزير الثقافة والاتصال:**

شكرا للسيد الرئيس،

شكرا للسيد المستشار المحترم،

بطبيعة الحال النقص الذي تحدث عنه السيد المستشار، موجود ومزمن، وللأسف للتغلب عليه لا يمكن فقط بواسطة ميزانية وزارة الثقافة بل يجب تعبئة موارد متنوعة وكثيرة لمعالجة الموضوعين الأساسيين اللذين تعرض لهما السيد المستشار المحترم موضوع ترميم واستغلال المآثر التاريخية من جهة، وموضوع توفير المؤسسات الثقافية على اختلاف أنواعها من مكاتب ومسارح ودر الثقافة، ولواجهة هذا الخصائص الكبيرعبأت الوزارة عددا كبيرا من الموارد سواء من الميزانية العامة أو من الصندوق الوطني للعمل الثقافي أو من خلال مساهمة القطاع الخاص، أو عقود الشراكة مع الجماعات المحلية أو في إطار التعاون الدولي، ومن الممكن أن نعطي للسيد المستشار المحترم لائحة للمآثر التاريخية التي نحن بصدد ترميمها والتي تتعدى اليوم 36 مشروع ترميم، يوجد قيد الإنجاز وفي مختلف مناطق المغرب بما في ذلك مناطق العالم القروي لكن مع ذلك لا بد أن أشير إلى أن المغرب يتوفر اليوم على 400 معلمة مصنفة، وعلى حوالي 20 ألف موقع تاريخي وأثري تم جردها بطريقة علمية واضحة

الملكي السامي أصبح اليوم، أصبح ممكن معالجته، على الصعيد الوطني وعلى مستوى جميع المجموعات الصفيحية والعشوائية الموجودة في كل مناطق المغرب من الشمال إلى الجنوب.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير،

قبل أن ننتقل إلى القطاع الموالي قطاع الثقافة والاتصال وبإذنتكم نرحب بالسيد محمد بوزيع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان اللي تغيب هادي واحد المدة ونقولو لو حنا توحشناك، وخليتي مكانتك، ومتشوقين لديك المناوشات اللي كانت تتكون ما بين السي محمد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والسادة البرلمانيين، السيد الوزير نتمنا وا ليك الشفاء العاجل، ونتمناو ليك نوع، من أكبر، نستصيغ جميع العطاءات ديالك، ونعتبرك وأظن هذا هو مضمون السادة المستشارين كاملين أعتبرك عضو مميز داخل هذه المؤسسة، فالسيد الوزير نتمناو ليك الصحة والعافية وكل نشاط.

إن قلت ننتقل إلى القطاع الموالي، قطاع الثقافة والاتصال، بسؤال حول الإهتمام بالمآثر التاريخية في كل مناطق المغرب هاد السؤال الذي طرح من طرف السادة المستشارين المحترمين سي سعيد التداوي، سمحمد بلحسن، سي عمر الدخيل، سي ميلود عفوت، سي اسماعيل قيوح، سي ابراهيم السالمي، الأستاذ النقيب السي محمد السلامي، والسي احمد الديبوني، الكلمة لسي بلحسن تفضلوا. المستشار السيد محمد بلحسن:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا يخفى على أحد مدى أهمية الدور الذي تلعبه الثقافة في حياة العديد من الأمم. لأن الثقافة بمفهومها الشامل هي ما أنتجته الإنسانية عبر مراحل تاريخها الطويل، وتوارثته جيلا بعد جيل، وإن المغرب الذي يعتبر من الأمم ذات الحضارة الضاربة جذورها في أعماق التاريخ، قد أولى، خصوصا منذ الاستقلال، أهمية خاصة

شكرا السيد الوزير، في الحقيقة الاعتراف بالشيء هو فضيلة فمادم اعترفتموا أنه كايين نقص في المغرب هذا ما كنا نقشوهش، ولكن السيد الوزير كما تعلمون أن الأمم تعرف بحضارتها، حضارة المغرب تتجلى في لباسه القومي التقليدي بقصباته وقصوره، وهذه القصور لها خصوصياتها، ولها تاريخ عريق بحيث أن بعض القصور في منطقة تافيلالت تصل تقريبا إلى 300 سنة لهذا يجب الحفاظ عليها، وهناك قصور للملوك العلويين قديمة جدا آيلة للسقوط كقصر أبار، وقصر أولا عبد الحليم، وكذلك زاوية سيدي الغازي، تافيلالت، وغيرها من القصور.

كما تعلمون سيدي الرئيس، السيد الوزير، المعاضيد اللي موجودين هنا في الرباط راه من الأصل ديال قصور المعاضيد ديال أرفود تسييزيمي وعرف الصباح اللي موجودين في تمارة والصخيرات راه من الأصل ديال تسييزيمي، لهذا كمنظبوكم باش، تولوا العناية لهاد القصور لأنها عندها واحد الخصوصيات.

ومن الناحية السياحية السيد الوزير تعرفون أن هذا القصور لها دور فعال في جلب السياح مثل سجلماسة، التي بها مآثر تاريخية، وحفريات يمكن من خلالها الإطلاع على حضارة المغرب القديم، والسياحة في بلادنا أخرى مزدهرة بالمآثر التاريخية وعلى سبيل المثال مصر. مصبو اللي كايجييوها السياح أكتار راه بسبب المآثر التاريخية ديالها، ولهذا مرة أخرى الخ على العناية بالمآثر التاريخية وإنشاء مسارح قاعات عروض، وخزانات بالمناطق التي تفتقد إليها مثل بإقليم الراشيدية، وكما جاء في العرض ديالكم السيد 36 مشروع تراكم خايدين فيها كتصلحوها، كتنمناو في البرمج الأخرى إن شاء الله تعطيوا لهاديك المنطقة ديال تافيلالت وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

هناك أظن، السيد الوزير لكم الكلمة.

**السيد وزير الثقافة والإتصال:**

فقط أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم بأنه من المشاريع المبرمجة الآن في منطقة الراشيدية أيضا، هو قصر الفد الذي ستنطلق فيه الأشغال قريبا لتحويله إلى متحف بالمنطقة وموقع سلجماسة الذي توجد فيه أبحاث أركولوجيا وهو الآن قيد التهيئة، وشكرا.

ومضبوطة، هذا الحجم الكبير، هو غناء المغرب طبعا ومن نوع من الحظوظ التي يتوفر عليها المغرب لتنمية موارده السياحية وغيرها ولكن في نفس الوقت هو عبء كبير من الناحية المالية لذلك نحن نحرص على برمجة كل سنة في الميزانية العامة، قدرا هاما في مواردنا لمعالجة هذه الظاهرة، ونكاد نخصص موارد الصندوق الوطني للعمل الثقافي لترميم المآثر التاريخية ونحس اليوم أن هناك وعي لدى العديد من الخواص وخصوصا مؤسسة الرعاية التي بدأت تهتم بترميم المآثر التاريخية، ولنا شركات متعددة في مراكش وفاس وغيرها من المدن التاريخية، ولكن مع ذلك لا يزال هناك مجال واسع لتعبئة موارد جديدة لصالح هذه المآثر.

أما بخصوص المؤسسات الثقافية فطبيعة الحال نحن عندما بدأنا عملنا في هذه الحكومة جردنا جميع المؤسسات الثقافية فكانت لا تتعدى على الصعيد الوطني 246 مؤسسة، نحن الآن لدينا مشروع شبكة دور الثقافة، وهي حوالي 18 دار ثقافة ستنطلق أشغال البناء فيها قريبا ولدينا كذلك شبكة من الخزانات، ونحن نحاول ربطها باليات جديدة لتكون أكثر مردودية ولنا عدد من المؤسسات الثقافية الكبرى التي سبق الإعلان عنها والتي سينجزها المغرب عما قريب، وهي لأول مرة ستمكن المغرب من التوفر على مؤسسات كبيرة، كال مكتبة الوطنية، والمتحف الملكي للتراث ومتحف الدار البيضاء، ومتحف الفنون المعاصرة، والمعهد العالي للموسيقى، والفنون الطبوغرافية، والمعهد العالي للإيكولوجيا إلى غير ذلك.

كل هذا نعتبره مساهمة كبيرة في توفير المؤسسات الثقافية لبلادنا، ونحن نتمنى أن تتسع مجالات تدخل الجماعات المحلية والجهات لتجعل الشأن الثقافي أحد الموارد البارزة لإنفاقها العمومي، وذلك لتمكيننا من التغطية الشاملة للتراث الوطني بمؤسسات ثقافية حديثة، وفعالة.

شكرا سيدي الرئيس،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير،

هناك تعقيب للسيد المستشار المحترم السي بلحسن لكم الكلمة.

**السيد المستشار محمد بلحسان،**

شكرا سيدي الرئيس،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير،

قبل أن ننتقل إلى القطاع الموالي أبلغ السادة المستشارين المحترمين أن رئاسة الجلسة توصلت بكتاب مفاده أنه يتعدر على السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون وكذلك على السيد وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن حضور أشغال جلسة اليوم ويتعدر وبطلب تأجيل طرح الأسئلة إلى الجلسة الموالية طبقا بطبيعة الحال للمادة 300 من النظام الداخلي إذن تأجل الأسئلة المتعلقة بالشؤون الخارجية والتعاون وقطاع التشغيل، كذلك توصلت الرئاسة من طرف المستشار المحترم رئيس فريق الاتحاد الدستوري بطلب تأجيل السؤال الشفوي موجه إلى السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي حول مشكل المواد الأولية، كذلك توصلت الرئاسة بطلب تأجيل سؤال شفوي من طرف السيد رئيس الفريق عبد العزيز القريعة السيد رئيس الفريق بتأجيل السؤال المتعلق بوجود الإعتناء ببنائيات مدارس العالم القروي إلى أجل لاحق...

عادة لانعطي نقط نظام ولكن...

**السيد المستشار:**

السيد الرئيس،

ذكرتونا بفصل في النظام الداخلي، واش طلب التأجيلات عندي أشغال خاصها تقدم فيه، أما باش نكونوا هنا نعملوا، عاد نتفاجئوا بهاد الكيفية ديال التأجيلات، أعتقد أن المشروع ما مشاش في هاد الاتجاه، ولذلك تنطلب منكم تقرأوا ليينا هاد الفصل اللي دكرتونا به.

**السيد رئيس الجلسة:**

أكون مضطرا عندما أشرت إلى المادة 300 أظن أنه المادة معروفة لدى السادة المستشارين كلهم، ولكن إذا أردتم أن أذكر بها فأتلوها عليكم المادة 300 يجيب على الأسئلة الوزير الأول والوزراء المعنيون بالأمر، وفي حالة تغيب الوزير الذي يهمل السؤال مباشرة يمكن أن ينيب أحد زملائه من الوزراء، فإن لم يفعل تؤخر المناقشة في شأنه إلى الجلسة الموالية حيث يسجل في مستهل جدول أعمالها وأظن اعتمدنا المادة 300 عدة مرات فيما يخص التأجيل ديال الأسئلة والتأجيل والغايب حجتو معاه وهذا عرف اعتدنا به، السيد

وزير الخارجية يعتذر للإلتزام طارئ وكذلك السيد وزير التشغيل، فأظن أن هذه الأعراف كذلك بالنسبة للسادة المستشارين المحترمين هناك ظروف خاصة طارئة تجعلهم لا يستجيبوا هنا، أولا يكونوا متواجدين لطرح أسئلتهم.

السيد رئيس الفريق أنا أسف أن أبدأ هذه السلسلة ديال نقط نظام بكم، لا يمكنني أن لا أعطي الكلمة لرئيس الفريق السي سعيد التدلاوي السيد رئيس الفريق الديمقراطي لكم الكلمة.

**السيد المستشار سعيد التدلاوي:**

شكرا السيد الرئيس،

أستسمح إيلا طلبت نقطة نظام، بغيت غير باش انبه الرئاسة شي، رجاء ترحمونا الله يخليكم. السيد الرئيس، وتنهبو المكتب اللي كيسير هاد المجلس وتشوفوا مع الحكومة، بلا ما نتفاعلوا راه بعدا باش كنبرمجو ليكم الأسئلة كتنلقا وصعوبة والسادة رؤساء الفرق كلهم هنا أحتي البارح في العشية كتجينا لائحة ديال الوزراء المتغيين، من بعد كتعاود أتصلح، قادمنا كنعطيو لأسئلة وكنتافقوا عليها، كيعاود يجيبوا وتيقول ليك معذرة راه الوزير ما كاينشاي، وكنتبقاو وبحال إيلا كنعلبوا الضامة، راه كيصعاب علينا باش نوجد وأسئلة ونعاود نجيووا الجلسة، هادي راه المرة الثانية في الثلاثاء، الثاني كتكرر في حق الفريق الديمقراطي، الأسبوع الفارط وهاد الأسبوع، حنا كنتفهموا ولكن الله يخليكم حاولوا توضعوا ليينا شي أرضية ديال العمل لهاد الأسئلة لأن هاد التغيب، راه ولي كثير ولا شوفوا شي حل لهاد شي راه ما يمكنشي نبقاو ونسايرو الأمور هاكا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس،

سيبلغ طلبكم للمكتب الأسبوع المقبل، السيد رئيس الفريق سي عقا الغازي لكم الكلمة.

**السيد المستشار عقا غازي:**

شكرا السيد الرئيس،

أنا بدوري بغيت باش ناخذ نقطة نظام وأستسمح، ما غاديش

عند الإلتزامات التي عند السادة الوزراء التي بعض المرات يمكن ليها تكون يعني أكبر من الطاقة ديالهم فهاد التأجيل ديال هاد السؤال راه الفريق ديال الاتحاد الدستوري اتحرم من السؤالين ديالو جوج التي كانت مخصصة هاد الجلسة فنحتفظ بالحق ديال السيد الرئيس إلى الجلسة المقبلة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،

ومرة أخرى أقول الغائب حجتو معاه إذن ننتقل إلى قطاع البيئة والتعمير والإسكان. بالسؤال الأول، حول إشكالية تلوث البيئة، هاد السؤال طرح من طرف السيد المستشار المحترم السي خيري بلخيار.

نظرا لعدم تمكن السيد المستشار سي خيري بلخيار من الحضور لتقديم هاد السؤال، أجل الأسبوع الماضي وهاد الأسبوع نرجو من الرئاسة أن تغير هاد السؤال من سؤال شفوي إلى سؤال كتابي وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

إذن السؤال سيؤجل إلى حلقة قادمة إن شاء الله، إذن تنازل عن السؤال الشفوي إلى سؤال كتابي والسيد الوزير هاهو حاضر معنا حاليا سيتوصل بالصيغة ديال السؤال الكتابي.

السؤال الموالي دائما في نفس القطاع يتعلق بمآل معمل الفلين بسلا، هاد السؤال طرح من طرف السادة المستشارين المحترمين السي صوالحي بوزكري، السي محمد جوهري رئيس الفريق، السي علي أسكتي، السي عبد الرحيم دنون وسي مبارك السباعي، الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين. أظن أن السؤال سيطرحه المستشار المحترم السيد رئيس الفريق السيد محمد الجوهري.

#### السيد المستشار محمد الجوهري:

شكرا السيد الرئيس،

نستسمح أن كل شيء مهيء وكنصحاب أن السؤال ديالي باقي بعيد، السؤال هو كالتالي، يتسبب معمل الفلين المتواجد بشوارع

نكرر ما جاء به رئيس الفريق الديمقراطي، ولكن السيد الرئيس أتمنى من المكتب في الأسبوع المقبل يدرجو هاد الأسئلة التي كنتمناو والوزراء يكونوا حاضرين الأسبوع المقبل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس لا أظن أن التأجيل في حد ذاته عندو معنى، أظن التي فهمت أنا أن السادة الوزيرين حرصين أن يتواجدا شخصيا للإجابة على الأسئلة، لكننا نوبوا وزير آخر للإجابة ولكن طلب التأجيل في حد ذاته أنا أعتبره، هو حرص من وزيرين حضور اجتماع المجلس للإجابة مباشرة على الأسئلة وهذا أظن يعطي أهمية لنوعية السؤال إذن تفضل السيد الرئيس. رئيس فريق لا يمكنني أن لا أعطيه الكلمة رجائي أن نبقي في إطار الجو الذي، لكم الكلمة السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار.

#### السيد المستشار أحمد البنا:

شكرا للسيد الرئيس،

السيد الوزير،

أولا قبل ما ندير الإثارة ديال نقطة نظام كنبقى نرحب بالأخ ديالنا السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان الذي رجع بحول الله صحيح معافى وبهذه المناسبة كنبغي من الله سبحانه وتعالى أنه يعانوا على صحتو ويعجل بالشفاء ديالو لأنه تتعتبروه واحد منا بكل صدق رجل كيساير الأعمال ديالنا داخل اللجان وكيقوم مقام الحكومة ودائما كنلقاوه رغم النزاعات التي كتوقع بيناتنا.

السيد الرئيس،

أنا بكل صدق فيما يخص هاد السؤال الذي هو سؤال شفوي الذي كان سبق لي أنا طرحناه كسؤال محوري هو السؤال يتعلق بالعلاقات المغربية الإسبانية والتي كنعبروه سؤال جوهري ومهم لأنه مصير بلدين، وهاد ثالث مرة الحكومة كتملص للإجابة عليه وكيجي الآن السيد وزير الخارجية وتخلينا حتى النهار الذي كيتقرر للسؤال وكيجي في آخر المطاف وكيعتذر، فاحنا سنترك هاد المعاملات من هاد الشكل هذا، وبالأخص في مواضيع حساسة، كون كان موضوع عادي راه يمكن لي أنا نتسامحو فيه كيف تسامحنا، بعض الوزراء كيطلبوا نأجلوه احنا كنعسبوه احنا كنديرو التأجيل، نظرا ونزولا

قديمة جدا مثل من جملة الأشياء المطروحة غير نكونوا على علم لصعوبة المشكل.

من جملة الأشياء المطروحة هو كان قانون هاد المعمل رخص في بداية القرن عن طريق معمل من الصنف الثاني يعني معمل اللي ما فيهمش إمكانيات التلوث وهاد الأشكال ديال المعامل يمكن يتخذ قرارات ديال الشد ديالها على المستوى المحلي، يعني على المستوى المحلي يمكن القانون الحالي يتسمح باش رئيس المجلس على المستوى المحلي وعلى المستوى الوزاري، يمكن يتخذ قرار ديال السلطة المكلفة مثلا بمتابعة البيئة، لكن تحول هذا المعمل إلى معمل من صنف أول، يعني معمل اللي فيها منشآت صناعية وهذا الصنف تيهم منشآت صناعية ذات خطورة واللي يمكن ليها تكون عندها خطورة على مستوى الصحة وعلى مستوى الأمن كذلك خطورة العمل بهذه المعامل، وهذا المعمل أصبح اليوم معمل من صنف أول، لكن الرخصة اللي تعطت، تعطت كمعمل ديال الصنف الثاني واشتغل لمدة عشرات السنوات بهاد الوضعية القانونية، وضعية قانونية من نوع، ووضعية قانونية على مستوى الممارسة من نوع ثاني، القرار ديال سد المعامل الصنف الأول بناء على القاتون ديال 14 ديال 1900 كان في بداية القرن كذلك، ما يمكن اتخادوا إلا وزير التجهيز، هو اللي عندو متابعة ورعاية هاد النوع من المشاكل، لكن وزير التجهيز طبعا ما تيراقبش المشاكل اللي متعلقة بالبيئة، والقرارات تتهم كما قلت المعامل من صنف الثاني، كتأخذها وزارات من نوع آخر إذن هاد المشكل، مشكل ما فيهمش تراجع، مشكل دروس على مستوى القوانين، وعلى مستوى، بحيث تجاوزنا الصراع ديال الجزاء لأنه كان هناك صراع خبراء، عويص جدا لا من طرف المعمل ولا من طرف الإدارة والسكان، تجاوزنا القضية الاجتماعية ديال العمال 120 عامل أو 150 مستخدم في لوزين ثم حل معالجتها إلى آخره، حلينا المشاكل ديال النقاش عن تراضي عن حل المشكل بالأراضي، باقتراح إعطاء أراضي أخرى من أجل تحويل المعمل إلى أراضي أخرى صالحة تهاد لنوع من الصناعات وبالتالي أمام عدم إمكانية حل هاد المشكل قررنا، قررت الوزارة سد هاد المعمل ووقع السيد الوزير قرار ديال السد هاد المعمل وصيفطو إلى السيد الوزير الأول باش يتبع المسيرة ديالو القانونية، واحنا في إطار المراحل الأخيرة ديال هاد المسلسل وديال هاد الرواية الطويلة اللي على كل حال كتبين أنه رغم الإرادة القوية ديال الحكومة وديال المجالس وديال

محمد الخامس بسلا والذي يعتبر إرثا استعماريًا مرخصًا من طرف الحكومة في ذلك الوقت أي منذ سنة 15/6/1938 يتسبب في عدة أمراض بالغة الخطورة، من جراء الغازات السامة التي ينفثها هذا المعمل والروائح الصادرة عنه بسبب صناعة الفلين بينت خطورتها التقارير الطبية، التي تتسبب في عدة أمراض ووفيات بين السكان الشيء الذي جعل السكان المجاورين لهذا المعمل، يقدمون دعوى قضائية في هذا الشأن، وكذلك لاتصالهم بكتابة الدولة المكلفة بالبيئة والإسكان والتعمير، وقد شكلت هذه الوزارة لجنة مشتركة لأجل إيجاد حل لهذه المعضلة خلصت إلى إغلاق المحل، وترحيله إلى منطقة نائية لممارسة نشاطه الصناعي، وأصدر السيد الوزير الأول تعليماته لتنفيذها القرار بتاريخ 19 أكتوبر 2000.

فנסأل السيد الوزير ماهو السبب الحقيقي في تراجع الحكومة عن قرارها القاضي بإغلاق المعمل قلت هذا هو السؤال، والسؤال الموالي كذلك يصب في نفس التساؤل كيف تفسر الوزارة المعنية هذا التماطل لهذه المعضلة الخطيرة ورفع الضرر الذي يلحق يوميا بالسكان وكذلك بالعمران وبالبيئة، شكرا سيدي الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

وأذكر أننا لازلنا نتذكر الإجابة السابقة على نفس السؤال، والإلتزام ديال الحكومة السي الوزير لكم الكلمة.

**السيد كاتب الدولة المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة:**

نشكر السيد المستشار المحترم، على سؤاله، وإن كان هناك عمل لمراقبة الحكومة هو حقيقة طرح مثل هذه الأسئلة التي جاءت لإجابات أجوبة الحكومة، والسؤال الأخير كما ذكر السيد الرئيس المحترم هو كان طارحو السيد المستشار المحترم السي المكنتسي، حول نفس الموضوع ما كاينش هناك تراجع ديال الحكومة، أولا بغيت نقدم ليكم عذر السيد وزير إعداد التراب اللي تيسير هاد القطاع ديال البيئة ماكاينش تراجع ديال الحكومة نهائيا، القرار اتخد وهو في طور التنفيذ لكن هناك مجموعة من الصعوبات من نوع قانوني نظرا لملف قديم جدا ونظرا لعلاقته مع قوانين قديمة جدا، كذلك

بل نطلب أن يقع تنفيذ هاد القرار في أقرب الآجال شكرا سيدي الوزير وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

هناك كلمة إضافية للحكومة الكلمة لكم السيد الوزير تفضلوا.

#### السيد كاتب النولة المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة:

شكرا السيد الرئيس،

أنا بغيت نطمأن السيد المستشار المحترم أننا احنا على كامل الثقة تماما، فقط هناك تعقيدات قانونية، تناخدها بعين الاعتبار، لأنه المرافعات ديال الحكومة كان يمكن ليها تكون تماما اللي تقدمتو بيه، أمام المجلس الموقر، لكن المرافعة الأخرى كذلك بناء على مقتضيات قانونية اللي هي قديمة، واللي في طور التأهيل في إطار الترسة ديال القوانين اللي الان في إطار تقديمها للمجلس الحكومي هاد الترسة القانونية القديمة، هي اللي كتجعل أن هناك تعقيدات اللي خاصنا ناخدها بعين الاعتبار، فحنا متفقين تماما، وكنتمناو القرار باش غادي يتاخذ في أقرب الآجال، عملا بحماية صحة المواطنين، وخاصة منهم الأطفال، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

وشكرا له كذلك على إجابة أسئلة السادة المستشارين، وننتقل إلى قطاع التربية الوطنية وأبلغ السيد الوزير أن السادة المستشارين المحترمين السي الفاضلي والسي حسن قيشوحي وسي عبد العزيز لقريعة، والسي الحسين الجامعي يطالبون تأجيل السؤال المتعلق بوجوب الإعتناء بنايات مدارس العالم القروي، إذن هذا السؤال سيأجل إلى حلقة قادمة ونبدأ بالسؤال الأول المتعلق بإشكالية المعلمين العرضيين هاد السؤال طرح من طرف السادة المستشارين المحترمين، محمد الفاضلي حسن قيشوحي عبد العزيز قريعة، الحسين الجامعي، عفوا السؤال مقدم من طرف السي عمارة، الحاج عمارة، محمد صالح قميزة. تفضلو السيد المستشار السي عمارة الحاج عمارة.

السكان رغم هاد الإرادة القوية، هناك صعوبات وتعقيدات من نوع قانوني تجعل أنه في إطار دور تحكم القانون، وخصنا نعملو لاحترام القانون وبارضاء طبعيا الرغبات ديال المواطنين، وياحترام المنطق اللي تقول بأنه هاد المعمل خاصو يتحول إلى مناطق أخرى.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

هناك تعقيب للسيد المستشار محمد الجوهري تفضلوا.

#### السيد المستشار:

السيد الرئيس،

فقط عاود ذكرت بالملف لأنه، كان الملف جابوه الحزب، والإخوان المناضلين ديال الحركة الشعبية في سلا، فقط السيد الوزير أنا، مشيت في موقف الحكومة بشجاعتها، ولكن باقي ما كملتوش، هذا قرار إداري ماهواش قضائي قرار إداري بالإغلاق القرار الإداري بالإغلاق تيخصو يكون فورا، وحتى لو اقتضى الحال يتحمل أي تبعة كيفما كانت يتحملها، لماذا؟ لأن صحة المواطن ما عندهاش ثمن، وثبت من خلال الدراسات اللي عملتو، وتقارير الخبراء على أن هاد المعمل تيتسبب في أمراض خطيرة تؤدي إلى الوفاة والتشوهات الخلفية، واحد العدد حسب ما أتذكر أنه كاين شي 80 دعوى اللي قالولي أنها رفعت من طرف المتضررين، أنتم فعلا كحكومة، وضعتو رهن إشارة صاحب المعمل أرض أخرى، باش يتحول ولكن قالولي أنه هو يتطلب شي 50 مليار، شي مبلغ خيالي ديال التعويض، ولكن إلى حين أنه دار هاد المقاصة، أشنو اللي كيطلب، هناك تسبب في أضرار خطيرة جدا والحكومة في هاد الحالات هادي، تيخصها تاخذ قرارات جريئة، وتلتجأ إلى القضاء، أو يلتجأ إليها من يشاء لأن الأضرار اللي سببها المعمل أكثر بكثير ما يمكن أن يطالب به، 70 سنة 64 سنة بالضبط، وهو يستغل، وهو يربح على حساب المواطن، الوقت اللي كان ما يقدرش أي مواطن هاد المعمل راه، ولكن الآن الناس راه استطاعات تمشي للمحاكم، هناك محاكم يعني كلشي جاهز القضاء متواجد، ومتفهم ولكن بسرعة أكثر، هناك قضاء استعجالي، إيلا اقتضى الحال الدولة بنفسها تصدر الأمر، غير مضطررة لاستصدار أمر قضائي لأنها هي بنفسها عندها الحق باش تغلق، التاج ديال أي قرار هو التنفيذ، ماشي فقط النية، النية كاينة، الإرادة متواجدة القرار أصدر ولكن لم ينفذ كأن لم يقع، نريد

أقترح على المجلس أن ندرج السؤال دائما في وحدة الموضوع المتعلق بإدماج المعلمين العرضيين، مقدما من طرف السادة المستشارين سي محمد سعدون، سي لفضل بن علوش وسي محمد الفطواكي، حتى يتمكن السيد الوزير للإجابة على السؤالين لأنهما نفس السؤال وهناك وحدة الموضوع. إنظن أعطي الكلمة للمستشار المحترم السي لفضل بن علوش.

**السيد المستشار لفضل بن علوش:**

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

هاد الموضوع الذي بدأ الحديث عنه في السنوات الأخيرة المتعلق بالمعلمين العرضيين بالطبع هذا الحل لجأت إليه الوزارة نظرا للعمل الذي قامت به من أجل تعميم التعليم وكذلك نظرا للنقص الحاصل في الأطر التعليمية بالتعليم الابتدائي فلجأت إلى هذا العمل، وكما تعلمون السيد الوزير بدأت الوزارة في السنوات الماضية بمبادرة تستحق كل تنويه بإدماج هذه الفئة الشابة في الحياة المهنية والاجتماعية إلا أن عملية الإدماج هاته عرفت من بعض التباينات أو شابتها بعض الشوائب لأنه أعطيت الأسبقية لبعض العرضيين الجدد على حساب زملائهم الذين يشتغلون في السنوات سابقة، السيد الوزير إن ما نعهده فيكم من تمسك بقيم الإنصاف والعدل، والنزاهة يجعلنا نأمل في تصحيح هذا الوضع، لذا نسائلكم عن الإجراءات التي تعترزون اتخاذها لتنقية هذه المبادرة الإيجابية من الشوائب عبر هؤلاء الشباب وشكرا لكم سيدي الرئيس سيدي الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين دفعة واحدة.

**السيد عبد الله ساعف وزير التربية والتعليم:**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

**السيد المستشار عمارة :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السؤال ديالي يتعلق بموضوع خاص ألا وهو مشكل المعلمين العرضيين، السيد الوزير منذ زمن ومدارس المعلمين تهيمن عليها فئة نجيبة من أبناء المدن نظرا للعملية التي يقوم بها الحاسوب، ونظرا للظروف المهيئة لأبناء المدن في ميدان الدراسة فإنهم المهيمنون على فئة التعليم ومدارس المعلمين، وبما أن الوزارة كان عليها ضغط وكان لديها خصاص في المعلمين فتحت باب التعليم العرضي واتحقت به فئة كبيرة وعريضة من أبناء البادية وأظهرت قدرة فائقة في الأداء ونظرا لكونهم أبناء البادية انسجموا انسجاما كليا مع بيئتهم، وبما أن الوزارة شرعت في الإدماج فنحن نأسف كامل الأسف لأن الإدماج كان خاصا ولم يكن عاما مع العلم أن النشرة الداخلية، لوزارة التربية الوطنية رقم 9/8 لم تشير لا من قريب ولا من بعيد إلى إمكانية استفادة حاملي البكالوريا الذين أفنوا زهرة عمرهم في التربية والتعليم من الإدماج المرتقب إن إقصاء هذه الفئة يعد إقصاء للطاقات، وتهميشا للكفاءات التي يلجأ إليها التعليم ببلادنا وللإشارة فبعض المناطق، فيها من قضى أكثر من 14 سنة بصورة مستمرة حتى تخرج تلاميذتهم معلمين وأساتذة، ولا يعقل أن يتم إدماج اللاحق ويقضى السابق، خصوصا وأن البكالوريا لاتزال هي الشرط الوحيد لدخول مراكز التكوين.

سيدي الوزير،

هذا الحيف اللاحق بأئنا البادية خاصة في ميدان التعليم، بل

هناك ميادين أخرى محروم منها أبناء هذه الفئة من الشعب ككلية

الطب والصيدلة والهندسة ومعاهد أخرى فنحن نطالب بمباراة

مفتوحة أمام كل الفئات ونستغني عن ذلك الحاسوب الذي يقصي

غالبا أبناء البادية نظرا للظروف التي تعيشها البادية، وبالتالي

يعيشها أبناء البادية، وشكرا سيدي الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار،

عرضي بحال إبلا غادي تدخل الوظيفة العمومية فنظمتنا تقريبا مباراة بمقاييس اللي فيها الأقدمية ديال الشهادة فيها السن فيها الإبتاط بالإقليم، وفيها واحد العدد ديال المقاييس اللي تشكلت لهااد المباراة تشكلت ليها خمسة ديال اللجان جهوية خمسة ديال الأقاليميات، وتمت هاد العملية في أحسن الشروط هذا فيما يتعلق بهذه الفئة اللي مشي مهيمنة، مع ذلك 4000 بالنسبة 200 ألف كتبقى محدودة شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير،

إذن كاين تعقيب الحاج عمارة لكم الكلمة.

**السيد المستشار عمارة،**

أنا غير بغيت شكرا السيد الوزير على الجواب ديالو وبتمتنا وليه التوفيق حتى يقوم بهذه المهمة التي هي مهمة من أغلى المهمات وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم،

هناك تعقيب إضافي.

**السيد المستشار محمد سعون:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أول حاجة، تشكر السيد الوزير على التوضيحات اللي قدمها ليها في شأن إدماج العرضيين في التعليم، والذين قاموا بدور هام في الأقاليم الصعبة والتي انطلقت فيها عملية التمدرس، بوتيرة كبيرة مما جعل الخصاص كبيرا وغرضنا من طرح هذا السؤال هو الإطمئنان على مصير هذه الفئة من الشباب والذين اشتغلوا سابقا دون أن تراعي ظروفهم، وتحسين وضعيتهم كما أنه في السابق مجموعة منهم صلحت، وسمي عليها ولذلك نتساءل عن المعايير المتخذة في الإدماج وكم وصل عدد الفئات المدمجة في الشطر الأول وإدماج العرضيين نعتبره في الفريق الاشتراكي من حسنات هذه الحكومة التي تعطي للفئات الاجتماعية وأهمية إنصاف كما ستعمل

المسألة بدأت هاد السنة تعرف حلها، وبدأت تعرف بداية الحل، بحيث بدأنا نشتغل على إدماج الشطر الأول من هذه الفئة، التي يصل عددها إلى 4125 عرضي، فإطلاقا من بداية هاد السنة بيدنا في هاد العملية بعد دراستها طلية السنة الماضية، أولا لم يتم الاستغناء عن أي عرضي قديم بل الوزارة تمسكت بكل العريضن، اللي هما بداو على الرغبة ديالهم، في الإستمرار، في هذه المهمة، ولم تكتف الوزارة بهذا بل تعترف بالخدمة اللي قدموها العرضيين في ظروف صعبة خلال السنوات الطويلة فيما يتعلق بالباكالوريا، لم يتم إقصاء أي أحد، مازالت الوزارة تشتغل بهاد الفئة وتحفظ بهم، وتحاول أن تصل إلى حلول منصفة بالنسبة ليهم ومقبولة في الوضعية العمومية لأننا الآن في مرحلة الإدماج.

أشنو هي المقاييس المقاييس هي الأقدمية مشي هي السنوات بل هي الأيام التي تم الإشتغال فيها هذا هو كذلك الشهادات لكن الناس اللي اشتغلوا من قبل، تم الإحتفاظ بهم كان عندهم الباكالوريا، طبعا في الإدماج غادي يطرح مشكل، ماغايمنك ليناش الوظيفة العمومية هاكا، ما غيمنك ليناش نعتبروهم كأنهم عندهم شهادات وهما ما عندهمش، فغدي ياخذ الرتبة الإدارية التي تتناسب المستوى ديالهم الدراسي، إنما حتى هما كي عندهم القرار ديال الإدماج، فالعملية معقدة وفيها 4125 واحدة، تم تطبيق هذه الفئات، واحد بواحد، مركزيا، ومشات الإعلانات للنيابات باللوائح ديال الأسماء.

حنا عارفين بأن عملية فيها هاد الأعداد الكبرى، يمكن تكون فيها تغرات، وخلينا باب في حالة أنه شي واحد كي يعتبر أنه كاين كيف كنعطيوه الإمكانية باش يشتكي وكي عطينا فرصة ديال تصحيح العملية، ولكن العملية واضحة، وهذا غير الشطر الأول وهناك غير بقى اللبس اللي كان، واش هي سنوات ولا الأيام، لأن كاين اللي كيشغل كيكون بدا سنوات ديال 14 عام، ولكن اشتغل غير أيام معدودة، فالمقياس اللي خدينا في المرحلة الأخيرة، فعلا كنا محتاجين للعرضيين جدد باش نستاجبوا للحاجيات ديال التعليم والحاجيات قدرناها بشي 650 فاضطرينا حتى القدام اللي كانوا متواجدين في جهات أخرى أننا في بداية الموسم الدراسي حولناهم وأحييهم لأنهم هاد الحركة اللي أحيانا خلقات ليهم متاعب وقبلوها اشتغلوا حتى أنجزنا العملية، بما أنه ولى هاد المعطى ديال الإدماج فأصبح تكون

لا زالت تقبع في أدنى سلالم الأجر، وهو ما ينعكس سلبا على مستواها المعيشي، ومن ناحية أخرى يلاحظ السيد الوزير أن عدد الأعوان العاملين الآن إما أنه لا يوازي عدد المؤسسات التعليمية الموجودة والتي هي في تزايد مستمر، وإما أنه لا يوازي حجم المؤسسات التي يعملون بها ومن شأنه أن ينعكس سلبا على مردودية هؤلاء الأعوان لدخل هذه المؤسسات، هذا في الوقت الحالي الذي توقفت فيه عملية تعيين أعوان جدد وعدم تعويض المتقاعدين منهم أو المتوفين.

وأمام هذه الوضعية نسائلكم السيد الوزير عن ما تنوون القيام به لتحسين الحالة الاجتماعية لهذه الفئة وهل لوزارتكم النية لسد الخصاص الحاصل في المؤسسات التعليمية بتعيين أعوان جدد وفق معايير مضبوطة يعني موازاة مع عدد التلاميذ والحجرات الدراسية والإدارية، علما أن هذا الأمر يمكن أن يعتبر عاملا من عوامل امتصاص البطالة في بلادنا ومحاربة الفقر وشكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية:**

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

فعلا هاد المشكل هو من أكبر المشاكل اللي كيعاني منها القطاع، اللي هو كيتجلى في كون الشبكة ديال المؤسسات توسعات، بشكل كبير جدا، بأرقام كبيرة، وماواكبوش هاد التوظيف، الناس اللي كيقوموا بمهام أساسية وحاسمة في تسيير العملية التربوية، منهم الأعوان، ما كاينش غير الأعوان بل المحضرين، الشبكة توسعات، كاينة 128 ثانوية، المئات ديال الإعداديات هاد السنوات الأخيرة، آلاف ديال الحجرات في الابتدائي ولم يتغير عدد الأعوان، ولهذا مشي غير الخدمة ديال الأعوان كثر في ظروف صعبة بل تزداد تدهورا احنا بقينا مركزين على المعلمين وعلى أساتذة السلك الأول والسلك الثاني، وبان بأنه الأولوية لهاد الفئات، ومشى أهملنا، ولكن الموارد اللي هي بين أيدينا لا تسمح بتأطير وهذا فيه تناقص كبير، غادي يآدي لوضعية غير محمودة في المرحلة المقبلة لأن

على تسوية وضعية المتقاعدين، وتعميم إصلاح 97 على كل المتقاعدين والمؤقتين وهذه العملية نعتبرها من الحسنات التي تسجل لهذه الحكومة وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

إذن كان هناك رد السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد الوزير:

فيما يتعلق بالعدد قد يتجاوز العدد هاد السنة 1000 هو اللي كيقطي اللي عندهم أقدمية تقريبا اللي عندهم أقدمية ديال سنتين تقريبا، ولكن توفرت إمكانية الإدماج احنا حاولنا ترشيد هاد المناصب الشاغرة لكي نستوعب هاد الفئة أولا، لأن هي فئة مهمة وبغيناها تاخذ مكانتها بشكل مريح في الجسم ديال الأسرة التعليمية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير ننتقل إلى السؤال الموالي، المقدم من طرف

السي العربي سديد حول فئة الأعوان العاملين بالمؤسسات التعليمية السيد المستشار لكم الكلمة.

**السيد المستشار العربي سديد:**

شكرا سيدي الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

من المؤكد أن فئة الأعوان وخاصة التابعين للمؤسسات، فإليها يعود الفضل في تهيئ الجو الملائم للعمل بهذه المؤسسات، وذلك عن طريق توفير شروط الصيانة والتنظيف وأيضا عن طريق الحفاظ على ممتلكات هذه المؤسسات التي تعتبر في كثير من الأحيان عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة، ولكن سيدي الوزير، ومع تزايد دور هذه الفئة يلاحظ مع كامل الأسف أنها لم تحظ بعد بالإهتمام الواجب، بحيث

تنص عليه مقتضيات المرسوم الآنف الذكر، ويمكن الإشارة إلى أن هذه العملية قد تمت من قبل الأجهزة الإدارية المكلفة على صعيد كل الولايات الإقليمية الأمر الذي يعتبر في نظرنا تأخيرا لا مبرر له على الإطلاق.

لذا نسالكم السيد الوزير، لماذا تختلف مصالح وزارتك عن كل القطاعات الحكومية في هذا المضمار ومتى سيتم البدء النهائي في هذا الملف الذي وقع تجميده مما يدعو إلى التكهن بوجود تقصير واخلل في الجهة المسؤولة بمصالح وزارتك، ومن ذلك فإننا نأمل أن تحد و وزارتك مختلف القطاعات الحكومية وتبادر إلى حسم الأمر قانونيا قياما منكم بالواجب، وتلافيا لما قد يثيره الإستمرار في التأخير من تأويلات من شأنها أن يضيع إلى مصداقية العمل الحكومي وجهود وزارتك وشكرا سيدي الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للمستشار المحترم،

**الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية.**

السيد الوزير:

هاد المسألة ديال الإسكنيات السيد الرئيس.

السادة المستشارون هاد المسألة هاد المسألة السكنية ما فيهاش قصور، بل فيها اختيار وتآني، وهو مفكر فيه مطولا، وومدرس، لأنه العدد ديال التجاوزات، وديال الانحرافات فيما يتعلق بالملك العمومي تتخلي الواحد ماشي غير يكون حذر، بل حذر ونص، وفهاد الباب ما تتعملوش فقط على أنه نعزيز الإسكنيات الوظيفية، والسكنيات الغير وظيفية، وهادي عملية استغرقت وقت طويل، بل كذلك حاولنا استرجاع بعض الممتلكات ديال الوزارة اللي فوتت على أساس اللي هو قد يناقش فهاد المسألة، مسألة أساسية، ما يمكنش نتعاملو معاها غير مسألة تختلف على القطاعات الأخرى هو العدد بعدا العدد الكبير حيث في الدراسة اللي الآن متوفرة، وصلنا العدد 8000 سكنية اللي هي قابلة للتفويت عبر مختلف أنحاء المملكة، فهاد 8000 تتأكد فعلا هل هي سكنيات غير وظيفية، هذا اللي كيخلي أننا محتاطين، هاد التأخير له ما يبرره، وأنا شخصيا متمسك بالمسألة ما يكونش في هاد العملية أي شك في أي مستوى هذا تصورنا للملك العام، ولمسألة التفويت.

الشبكة ديال المدارس وديال الإعداديات والثانويات توسعات، بشكل كبير جدا، وهذا كيجتاج لتأطير بشري في هاد المستوى، قضية تحسين وضعية الأعوان هادي قضية عامة مرتبطة بجميع الإدارات، وعندنا فيها مقترحات وعندنا فيها تصورات يمكن لينا نتوسعوا فيها في مناسبة أخرى إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

**السيد المستشار علي اسكتي:**

لكن ولو أن هاد الشيء مقنع لواحد الدرجة لأن كيتبين أنك فاهمين الموضوع، وفاهمين أنكم لحد الساعة ما لقيتو ليه الحل، هاد الشي اللي كيتبين ليا وكنتمنى أنكم تلقاو ليه الحل في أقرب وقت ممكن لأن هاد الشي تيمس الفلذات ديال الأكباد ديالنا وبصحتهم وكنتمنى أنكم تلقاو الحل المشكل في أقرب وقت ممكن وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السؤال الموالي المتعلق بالمساكن التي يتم تفويتها لشاغليها من موظفي الدولة ولذوي حقوقهم، إذن السؤال الموالي متعلق بمساكن موظفي الدولة وبدوي حقوقهم، هاد السؤال مطروح على السيد وزير التربية الوطنية من طرف المستشارين المحترمين، سي محمد الجواهري، سي الصوالحي بوزكري، السي علي أساكتي، السي أحمد منتصر، السي سعيد التدلاوي، وحميد المودن، إذن السي علي أساكتي لكم الكلمة السيد المستشار (علي أساكتي) بسم الله الرحمان الرحيم السيد الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين المحترمين، منذ صدور المرسوم 243/ 99/2 المؤرخ بـ 16 ربيع الأول 1420 الموافق 30 يونيو 1999، والمغير بموجبه المرسوم 659/38/2 الصادر في 22 ذي الحجة 18/1407 غشت 1987 انكبت مختلف القطاعات الحكومية على إعداد الإحصاء الذي يحدد المساكن الممكن تفويتها لفائدة شاغليها من الموظفين وذوي حقوقهم، وقد تم الشروع في إحصاء لتفويت بكل القطاعات المعنية إلا أن مصالح وزارتك لم تتقدم لدائرة الأملاك المخزنية إلى حدود يوم الإحصاء النهائي للمساكن المشغولة من لدن موظفي التربية الوطنية، وفق ما

السيد الرئيس:

شكرا السيد الوزير،

هناك تعقيب أحمد منتصر.

السيد المستشار أحمد منتصر:

شكرا السيد الوزير،

والسيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

آخر سؤال في قطاع التربية الوطنية يتعلق بتمدرس الأطفال المعاقين، هاد السؤال طرح من طرف السادة المستشارين السيد رئيس الفريق رحو الهيلع، حميد كشكوس، سمحمد قرو، سمحمد العربي بوراس، وعبد الغني مكاي، تفضلو السيد المستشار لكم الكلمة.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

تحرم فئة هامة من الأطفال المغاربة وهم فئة الأطفال المعاقين من التمدرس داخل المدارس العمومية التابعة لوزارة التربية الوطنية نظرا لقلّة الإمكانات وغياب مدارس أو فصول دراسية مختصة في تدريس ذوي الإعاقات المختلفة الذهنية والجسدية رغم أن قوانين البلاد تعتبر التعليم حقا وليس امتيازاً، ورغم توجه بلادنا لتطبيق إجبارية التعليم على كل الأطفال البالغين سن التمدرس، لا نلمس في التوجهات الحالية أي اهتمام بهذه الفئة والنتيجة أن الآلاف من الأطفال الأبرياء والذين لا ذنب لهم سوى إعاقتهم يحرمون من حق من المفروض أن يتمتع به كل طفل، وتضاف إلى إعاقتهم الذهنية أو الجسدية، إعاقة أخرى وهي الأمية، حيث تشير الإحصائيات على أن 80% من المعاقين هم أميون، لا ينجو من هذا المصير سوى عدد محدود ممن يتواجد بمدن تتوفر بها مؤسسات مختصة، هي جد محدودة ويتوفرون على إمكانات مادية لأداء واجبات التمدرس بهذه المؤسسات وحتى ذوي الإعاقات الجسدية، التي تمكنهم من متابعة الدراسة فإنهم يواجهون صعوبات لمتابعة دراستهم كباقي زملائهم، ذلك أن المؤسسات التعليمية لم تصمم لتمكينهم من الولوج إلى مختلف المرافق.

ونظرا لهذه الوضعية الغير السليمة ألا تفكر وزارة التربية الوطنية في إنشاء مدارس مختصة أو على الأقل فصول دراسية في كل الأقاليم مدرسة أو فصل حسب الحاجيات لأجل تمكين هذه الفئة

كنشكرو بدورنا السيد الوزير المحترم على هاد الجواب الذي تفضل به، والذي في الحقيقة بين لنا بوضوح ما تعتزم الوزارة القيام به، فبالفعل السيد الوزير حنا كنعرفوا، السكنيات مصنفة إلى صنفين، وظيفي وماهو غير وظيفي أي المدرج بلائحة التفويطات، على غرار ما هو معمول به في الوزارات الأخرى إلا أنه بالمناسبة السيد الوزير هناك شريحة من العاملين في قطاع التربية والذين أفنوا زهرة عمرهم في خدمة البلاد وتمت إحالتهم على التقاعد والذين يشغلون نوع من هذه السكنيات يفاجؤون اليوم برفع السومة الكرائية من 120 درهم إلى حوالي 1000 درهم الشيء الذي ليست لهم قدرة عليه علما بأن أجورهم قد تقلصت بسبب إحالتهم على المعاش فكيف تفسرون هذه الحالة؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار هناك كلمة السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية:

السكنيات الوظيفية والسكنيات الغير وظيفية بالنسبة للوظيفة فلعلم السادة المستشارين فعندنا تقريبا 600 سكن وظيفي اللي مفروض ياخدوه المديرين الجدد والنظار والناس اللي خدامين في المؤسسة من بعد الحركة الانتقالية اللي مزالين محتلين، فهاد الوضعية هادي اضطرينا إلى إطلاق المسطرة القضائية واللجوء إلى بعض التقنيات لفرض احترام القانون، وفرض كذلك حسن تدبير ديال القطاع وكنوليا مؤسسه بدون ناظر بدون حارس عام لأن السكنيات محتلة من الأطراف بل حتى الفئات الأخرى المقتصدین هاد المتأت ديال السكنيات الآن طارحة مشكل حقيقي وهذا اللي كيفسر اللجوء إلى هاد المساطر المختلفة على أساس أنها يوقعنا في أفضل لها المشكلة.

وشكرا له كذلك على مساهمته هناك تعقيب.

تفضلوا السيد المستشار.

السيد المستشار:

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار،

قلت نشكر السيد الوزير على مساهمته، رئاسة الجلسة توصلت بكتاب يخبر به المجلس بأن السيد وزير الفلاحة مدعو لحضور اجتماع يرأسه جلالة الملك بالقصر الملكي وبالتالي هو مطلوب أن يغادر البناية على الأقل قبل جوج إلا ربع وبالتالي رجأونا أن نستمر في طرح الأسئلة المتعلقة بالفلاحة ثم بعد ذلك إذا أردتم أن نرفع الجلسة ومباشرة أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، السي شعيد التادلاوي سي كبور، الماسي، سي اسماعيل قيوخ، السي ميلود عفوت، سيدي محمد السلامي، وسي مومن البشير، أحد السادة المستشارين المحترمين يطرح السؤال المتعلق بدعم السقي بالتنقيط. المستشار المحترم السي كبور الماسي.

المستشار المحترم: كبور الماسي شكرا السيد الرئيس المحترم، السيد الوزير المحترم، السادة المستشارين المحترمين، هذا في الحقيقة سؤال ما خافي على تاشي حد ديال السقي بالتنقيط، وكنشكروا السيد الوزير على الجهود التي باذل، واللي كيبذل لحد الآن وهذا شيء كبير، ما يتعمل في مجال الفلاحة تقريبا، وهو الحمد لله أصبح في الاستمرارية معانا، وهذا مشكور عليه لأنه مجهود كبير، بغا يعمل، غير اللي المطلوب المنح السيد الوزير ديال 2000 درهم لكل هكتار هذا شيء كبير والحمد لله اللي جا ينفع، إلا الملاحظات على كوت كوت "gôte à gôte" التنقيط كما هضرنا عليه مسبقا كنا سمعنا، فرص %50 ومن بعض الجمعيات %60 ولكن تفاجئنا السيد الوزير من بعد %40 السيد الوزير في الحقيقة ما كا فيناش، حيث الما هو كل شي السيد الوزير، إيلا ما كان الما ما عندنا ما نعملو، ومشي غير هادي %40 كيطلبوها الفلاحا باش يستقرو وباش يربح هو الفلوس ولا شي حاجة، وباش نحافظوا على نقطة الماء، الما السيد الوزير راه ما بقينا لقيناهاش، الله يجعل سيدي ربي يرحمنا راه ما بقينا لقيناها، أنا كنتفاجئ الحكومة اللي الدرجة الأولى هادي الوزارة/مخلات (كلام غير مسموع) وقاش هادشي اللي كلو اتخاد واللي على ما سمعنا مازال ما دخلش الحيز الوجود باقي

المحرومة من التمدرس، على غرار باقي أقرانهم الأصحاء، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية :**

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

كنشكر السادة المستشارين على هذا السؤال، ولكن كناد ليهم أنني غير متفق على ما ورد في سؤالهم عن غياب أي اهتمام جدي لفئة المعاقين، فعلا لم يكن هناك قبل 98 لهذه الفئة ولكن ابتداء من 98 منذ قيام حكومة التناوب سنة 98 انطلق عمل هام للإهتمام بالمعاقين، فالسي اسماعيل العلوي أصدر مذكرة بتاريخ 28 سبتمبر 98 التي تخول للأطفال المعاقين الحق في التسجيل في المدارس العمومية، لأول مرة، سوا بالأقسام العادية، أو بالأقسام المدمجة كما تم إصدار مذكرة أخرى في 2000 كتطلب من جميع المديريات ديال الوزارة أنها تدمج مشنالة التلاميذ الأطفال المعاقين في النسالة التعليمية في جميع المصالح ديال الوزارة بعد إصدار هاد المذكرة أشنو العمل، وهاد المذكرات، بعد إصدار هاد المذكرات تم تسجيل ما يقرب 17 ألف تلميذ، وكاين تقريبا 70 قسم، في مختلف الولايات، 70 قسم مدمج كيحتضن من 8 حتى 10 ديال التلاميذ يحملون إعاقة خفيفة، ويتكفل بهذه الأقسام معلمون تلقوا تداريب في التربية الخاصة للإدماج المدرسي طبقا لمنظور اليونسكو في هاد الموضوع. وتم توسيع الأقسام المدمجة بمعدل 15 قسم في السنة، كيبقى هاد الشئ ضعيف بالنسبة للمجهود اللي خاصنا نقوموا به بالإضافة للتجهيز كاين هناك عمليات على مستوى التكوين، فتم تكوين ثلاثة أفواج من المهملين مختصين، وتم نوظيف 17 أستاذ خريجي كلية التربية اختصوا في تعليم المعاقين، وطبعا مازال الباب مفتوح أمام مجهودات إضافية، وإن شاء الله كنظن هاد المسألة بدأت كتحتل المكانة اللي خاصها تحتلها،

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

في البداية لا بد أن أشكر السادة المستشارين على تقديم هاد السؤال واغتنمنا فرصة لأقول بادئ ذي بدء أنه لم يكن في أي يوم من الأيام أي التزام، لا ب 50 ولا ب 60 ولا حتى ب 40، كل ما هناك أن الوزارة تجتهد، ووصلت إلى مبتغاها بجعل كل الأطراف المعنية بالأمر، من الإدارات والمرافق العمومية تقتنع بضرورة دعم السقي الموضوعي، وفي هذا الإطار تقرر دعم جميع مكونات مشاريع الري الموضوعي مهما كان نوعها ومهما كان حجمها، وثانيا الرفع من مستويات الدعم المالي، بحيث ستصل إلى 40%، من التكلفة الإجمالية، بالنسبة للمناطق الجافة، وشبه الجافة، و30% بالنسبة للمناطق التي تتوفر على موارد مائية كافية، و40% و30% هي 40% و30% ماشي 16 ماشي 17 ماشي 18، لا بد أن هاد الأمور هادي تكون واضحة.

ثم في نفس السياق، وسعيا إلى التعريف بهاد الأسلوب الجديد من السقي لمن لا يعرفه لحد الآن، تقرر تعيين 60 مؤطرا في المدارات المستقيمة وفي بعض المديرات الإقليمية من أجل القيام بعمليات تحسيسية والقيام بتجارب حتى يتعرف الفلاحون على هذا النمط من السقي، ولنا اليقين إن شاء الله أننا سنصل، على مدى 5 سنوات، إلى ما يربو عن 120 ألف هكتار مسقية بهاد الطريقة، مما سيمكننا من توفير ما يصل إلى 300 مليون متر مكعب من الماء، ونحن نمر من فترات جفاف، وتتواجد في منطقة جافة، فمن دون شك أن تعميم هذا الأسلوب من السقي سيساعدنا على التغلب على هذه الصعاب، شكرا سيدي الرئيس، فيما يخص مسطرة الأداء من دون شك أن المسطرة السابقة التي كانت تمر عن طريق القرض الفلاحي أنها معقدة شيئا ما، وأنها كانت تتأخر، والتأخر لا يأتي عن الصندوق الوطني للقرض الفلاحي بقدر ما يأتي من الصندوق الأصلي الذي ينفق، فنتجهد إنطلاقا من ملاحظاتكم، إلى أن نسرع العملية، وأن نجد الطرق الملائمة لتخفيف الوقت والتقليل من الوقت بالنسبة للسادة المعنيين بالأمر وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير،

هناك تعقيب السيد المستشار.

السيد المستشار:

عند وزارة الفلاحة. أخرج عند وزارة الاقتصاد وزير المالية، لحد الآن كنتسناوا السيد الوزير فالجريدة الرسمية، الجريدة الرسمية فيها 24 ساعة ويخرج لحيز الوجود، لأنه راه حنا ما تعطلنا إلا الما راه ما كاينش، راه الناس خدامين تيرجعوا اللور، راه الفلاحة السيد الوزير راه وقفوا من حيث الما، راه إيلا ما لقينا من جببو، ما بقيناش السيد الوزير، ولكن الله يجازيكم بخير، هاد المشروع خاصوا يخرج لحيز الوجود وكنظلبوا من السيد الوزير يكون واضح، ويكون باين هادشي اللي هو كاين فيه، باش نعرفو أشنو هو المسائل اللي بينا لأنه سبقنا سمعنا 20% كنعملوا عملية حسابية كنفقاوها 13%، وخاص هادي ما نعاودش تكرر السيد الوزير، خاصنا إيلا سمعنا 40% خاصنا نهبطو 40% للفلاحة، ما نجيشو نقولوا 40% ومن بعد نشدوا 10 أو 15 يعني جميع ما كيتعلق بالمما السيد الوزير خاصو يتعطى 40% ثم السيد الوزير كيفية تعطى الإعانات حتى بوك الناس اللي خادوها عوضوها بديك 13% لحد الآن مافادوش الإعانات ديالهم، ما هو السبب السيد الوزير أنا كنتساعل أشنو هو السبب اللي هاد الفلوس ديال الفلاحة ما توصلوش بها، ولكن السيد الوزير إيلا بغيتوا اتفادوا هاد المسائل وهادي كفكرة مس غندي إيلا ساعدتني فيها الله يجازيك بخير علاش 40% ما كاتنوض تأديها الشوكة ديريكث Dirict هي تحيدها باش يعني يعفو الفلاح من المشاكل ومن جرا ومن التعب كذلك جيب هاد الكواغط جيب هادي جيب هادي، لأنه فايلا بغا يخلصها ويعطي ديك 60% حتى هو راه الله غالب ما عندوش منين يجيبها، وزيادة 40% تتولي 100% لا السيد الوزير مادا بيكم كيفما قلتو التراكتورات كدوز الإعانة مباشرة ما بين الشركة والفلاح هو كيعمار الأوراق ديالو، وكيصاوب الوثائق ديالو السيد الوزير، وكيسلمهم للحكومة، الوزارة المعنية، هادي إيلا فكرتوا فيها راه غادي تحل واحد العدد ديال المشاكل ديال الفلاحة، أنا أرجوكم باش تسرعوا بها، يكون إسراع في أقرب وقت باش نريحوها فيها الوقت وشكرا السيد الوزير وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد مولاي إسماعيل العلوي وزير الفلاحة والتنمية القروية:**

السيد الرئيس،

غير لا يخفى على سيادتكم سيدي الوزير، أن هذا الموسم الحار والناس كلهم متضررين من ثمن الزريعة وثمان لا نكري، وثمان الكازوال راه حنا دابا في الجفاف، فهاد السنة اللي مضات كان الجفاف ودابا عاود راه احنا في الجفاف لأن الكازوال 6 دراهم والما هبط بواحد المسافة راه الفلاح متضرر جدا، هادي من جهة ديال الدعم ديال الأعلاف الماشية، الأعلاف الماشية في السنوات اللي مضات، كانت الحكومة اتخدت واحد القرار وكانت تدعم الأعلاف، ولكن لما جيتو السيد الوزير وحيدتوا الدعم ديال الأعلاف، وحيدتو النقل حتى النقل اللي كان تيديه الإنسان الفلاح من المرسى للمحال ديالو وتتخلص ليه الدولة الأعلاف وتتخلص ليه داك النقل، ولكن الآن ما كاين نقل لهذا راه الفلاح غادي تاهو يسد الدار ديالو ويخلي الأرض ديالو ويهود حتى هو المدينة، يبدأ يدر شي كروسة وينقل للناس ولا يدير شي حاجة أخرى ولا يبدأ يسعى لهذا اللي تتالبوه من السيد الوزير ومن الحكومة هو باش تراجع هاد القرار، اللي هي اتخدتوا يالله حيدات لينا قال ليك ثمن الجمارك، واش هديك الأمة ديال الجمارك هو الدعم الفلاح من جميع الأمور جات للزريعة وزادت فيها 20 درهم، وجات للسميدة وزادت فيها، جات الأعلاف وحيدات الدعم، جات النقل وحيدتو بصفة نهائية، لهذا راه اللي تتالبوه، هو خاص الحكومة تراجع الدروس ديالها، هادي من جهة، ومن جهة ثانية القرض الفلاحي، اللي سيدنا خدا قرارو وقال باش خاصها تدار جدولة على 15 سنة، وعلى 20 سنة جا القرض الفلاحي باش يدير ديك الجدولة تيقول ليهم أودي هادي منطقة ملائمة وهاذي منطقة غير ملائمة، خاصنا نسولو غير على ديك اللجن اللي تدارت، وتتعرف هاد المنطقة الملائمة وهاذ المنطقة الغير ملائمة شكون هي اللجنة خاص اللجنة يكون فيها رئيس الجماعة القروية مثلا والفلاحة والسلطة المحلية، هادي شي ما كاينش منو هاد القرار كيدار على المكاتب تيجي مدير الفلاحة ولا مدير ديال السيدي، وتيتجمعوا في المكتب وتيقولوا ديك المنطقة راه دزنا نع الطريق وشفنا كاين الصيف وهاذ المنطقة إيلا كان شي واحد تيدافع عليها تيقولوا هاد المنطقة راه جافة، هذا القرار تاع هاد المنطقة الملائمة وهاذي منطقة غير ملائمة هاد القرا ضريبية بالنسبة للجدول كاين اللي استغف بـ 30% وكاين اللي استغف بـ 40% جاو القضية ديال التأمين السيد الرئيس اللي هاديك المنطقة الملائمة الناس خلقوا التأمين، ما استغفوش المنطقة الغير الملائمة استغفوا، ولكن ما كدينوش كالو عقلو، جاو

شكرا السيد الرئيس،

تشكرو السيد الوزير على التوضيحات اللي اعطى، ولكن مع الأسف السيد الوزير تنقولوا إيلا كانت 30.30 كانت 40-40 متفق معاك كاين وثائق وعندنا فاكثورات اللي فيهم كنسمعوا 30% و20% وكاين 13%، ونتحاسب معاهم بالحرف إيلا كاين 30 خاصها تكون 30، كانت 13 تكون 13، 13 هي اللي كاينة ما كاينش 30 ولا 20 هادي من جهة الما ما بقاش السيد الوزير، ما لقيناهاش كيفما كنقول ليك ما عدنا كنهلقو 300 مترو، وبالصخصوص في جميع المملكة يعني الماء اقلل يعني كملاحظات السيد الوزير بالنسبة لإقليم تارودانت درنا عليه تجربة وكنلقاو و150 مترو و200 مترو وحتى ل 300 وكنهبش 20 مترو وكنهبش 15، ما كاين حتى نقطة الماء.

السيد الوزير اللهم أني قد بلغت، وأما احنا عارفين ما عندنا ما نعملو هذا شغل الحكومة ونطلبوا الله سبحانه وتعالى الله يرحمنا من عندو سيدي ربي، الوزير ما عندو ما يدير ولكن حنا ما ندمنا إلا كنخدمو وكنعملوا وسيدنا الله يحفظو وينصرو يعني بغينا باش نخدموا وما كون مستشارين أو نواب إلا باش يبلغو ويتعاونو مع الوزارة، ومع الحكومة، وهذا هو اللي عندنا مهم، باش الواحد يعرف ليه هادي راه كامل واحد عارف، ولكن أنا اللهم إني قد بلغت، هذا هو اللي بغيت نعاود نقول أودي الله يرحمنا شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار،

تابعنا التدخل ديال بالأمس في لجنة الفلاحة، واستفدنا الكثير، والوزير في حد داتو، هادشي اللي قلتية قلتية 10 الخطرات لبارح، فاليساج (message) كنظن وصل للسيد الوزير.

إن ننتقل إلى السؤال الموالي للتهيء لموسم الحار، هاد السؤال طرح من طرف السادة المستشارين المحترمين السيد الأستاذ محمد الأنصاري تفضلوا لكم الكلمة.

السيد المستشار محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

الناس وجدوه عليه ومشاو فحالهم، وانساو ليطاري، وقيزا والكونطرادات وتتجي ديك المنحة ديال التأمين وتيجيو يقطعوها ليك في القرض الفلاحي والسيد راه دار الجدولة، ونسا ليطاري، وقيزا الكونطرادات ودازت عليها شهرين وجاوا قالوا ليه غادي نقطعوها ليك في القروض هذا راه غير معقول شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

لا بد قبل أن أجييب على هذا السؤال. أن أذكر بأنه سبق للسيدين النثبين أن طرحا هذا السؤال هذا السؤال بالذات في صيغته بتاريخه، بتاريخ 4 أكتوبر 2000 وكان يهم الموسم الفلاحي الذي مضى، وتمت الإجابة على هذا السؤال بتاريخ 4 نوفمبر 2000 في إطار سؤال محوري، حول التهيؤ لانطلاق الموسم الفلاحي /2001/ 2000 أنا السيد الرئيس لأقول بكل صراحة أننا لأفهم، كيف يمكن لنفس السؤال ليس فقط بنفس الصيغة ولكن في نفس الشكل وبنفس التاريخ، أن تعاد برمجة في سنة بعد أن أجييب عليه، السؤال مطروح للمكتب، وسؤال مطروح كذلك لصاحبي السؤال وقمنا بجميع التحريات في هذا المضمار وتبين أنه هو نفس السؤال فلذلك كان بودي أن أثير الانتباه لهذه النقطة ولكن رغم ذلك سأحاول الرد على ما جاء على لسان السيد المحترم فيما يخص أولا الأعلاف ودعم الأعلاف فكما في علم الجميع بعدما مررنا من سنة جفاف، وتحملت الدولة الأعباء جميعا تبين لنا في وزارة الفلاحة أن الأسلوب الذي سرنا عليه بالنسبة لمد الأعلاف لم يكن مواتيا، حيث أنه يخلق عدد من المشاكل، وعدد من النعوت نسمعها في موضوعه. حيث أن هناك من يقول أن هناك محسوبية، وهناك زبونية وهناك عدد من الأشياء الأخرى، فلذلك بعدما طلب عدد كبير من السادة المستشارين ذلك وعدد من السادة البرلمانين، تدخلنا لدى الحكومة، وطلبنا منها أن تعصي مادة الشعير، من الضرائب والرسوم الجمركية، وحصل ذلك

وأصبحنا نتوفر في معظم المناطق على شعير بثمان لا يتعدى درهم ونصف للكيلو، وهذا ساعد بشكل قوي على إنقاذ الماشية من الضياع، ورغم ذلك نقول أننا بالنسبة للمناطق النائية الجد متضررة، ولا سيما أقاليم الجنوب، تقرر أن نستأنف ليس فقط الدعم للأعلاف وللشعير، بل وكذلك وينقله إلى عين المكان، وهذا الأبين بأن الحكومة لا تبخل، بمجهوداتها من أجل إنقاذ قطاع مهما، من قطاعات النشاط الاقتصادي.

فيما يخص القرض الفلاحي، هناك صنفين من الأراضي، الأراضي البورية والأراضي المستقيمة، بالنسبة للأراضي البورية الاتفاقية التي أبرمت بين الصندوق الوطني للقرض الفلاحي، والحكومة بمباركة صاحب الجلالة ويحضره الفعلي في أكادير، من شهر يونيو الماضي، فهذه الاتفاقية تنص على أشياء دقيقة نحترمها كذلك بشكل دقيق ولا يمكن أن نؤاخذ عليها أبدا، لا سيما وأن الجميع رحب بهذه المبادرة والتي أنت نتيجة طلبات متعددة من الفلاحين ومن ممثليهم ومنكم أنتم، فيما يخص المناطق المستقيمة فكنا أن كل ما يهم هذه المناطق في انتظار اتخاذ قرار آخر، إنشاء الله كل ما يهم هذه المناطق المستقيمة سيناقتش كل حالة على جدا، مع الصندوق الوطني للقرض الوطني الفلاحي وسيتحمل الصندوق كل الأعباء المتصلة بإعادة جدولة الديون، وبالتخفيف من ديون المزارعين والفلاحين، فيما يخص قضية التأمين، والتميز بين مناطق متضررة ومناطق أقل تضررة، ومناطق غير متضررة، اللجان التي تقوم بهذا العمل، هي لجان مكونة، من أطر كفئة، وتتبنى اعتباراتها على معطيات موضوعية، يمكن أن لا ترضى عدد من المعنيين بالأمر، هذا شيء ممكن ولكن فليكن في علم الجميع، أن قضية التأمين في نهاية المطاف هي قضية تهم الخواص فيما بينهم، والدولة ما تدخلت في هذه القضية إلا من أجل تشجيع الفلاحين، في المرحلة الأولى، على الاهتمام بهذا النوع من التعامل، وحماية رؤوس الأموال، التي يوظفونها في القطاع الفلاحي، هذا ما يمكن أن نقوله سيدي الرئيس وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير قبل أن أعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم، لرد فقط أن أفهم الملاحظة التي أتى بها السيد الوزير حول تكرار السؤال فالسيد الوزير ما أظن أن السؤال هو الذي كرر، لا ،

الطويل يصل إلى 20 سنة، وهو قرار حكيم ينوب على الإحساس العميق لدى جلالته بحياة الفلاحين البسطاء ومؤازرته. حفظه الله يكل المحتاجين والمعوزين، إلا أنه مع الأسف الشديد نلاحظ استمرار الصندوق الوطني للقرض الفلاحي، في تضيق الخناق على الفلاحين، ومتابعتهم بكل الطرق المشروعة منها وغير المشروعة، استرجاع الديون، غير مبالين بالوضعية المزرية للفلاحين، من جراء الجفاف لذلك نتساءل السيد الوزير عن التناقص الصارخ بين الإرادة الملكية السامية للتخفيف عن الفلاحين ومساعدتهم في محتنتهم لتجاوز الجفاف وبين الإدلرة التي لا تعرف لا شفقة ولا رحمة وما يهيم هو استرداد الديون والفوائد عن التأخير التي تجاوزت كل الحدود، لذى نطلب منكم السيد الوزير، تنوير الرأي العام الوطني عن نوعية المستفيدين من هذه الإلتفاتة المولوية وفق أية معايير وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم،

الكلمة للسيد وزير الفلاحة.

#### السيد وزير الفلاحة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

في البداية لابد أن أبرئ ذمة، القرض الفلاحي، الذي لم يلجأ في يوم من الأيام، إلى أية طريقة غير شرعية، لا يتردد ديونه بل أكثر من ذلك هو يرفض حتى استعمال المساطر المخولة شرعا له، ويتفادى مثلا المطالبة بإلقاء القبض الجسدي على من لم يستطع تأدية الديون، وأنا حريص شخصيا على أن لا يمكن لهذا الصندوق أن يقدم على مثل هذا الإجراء، وفي سؤالكم السادة الأفاضل طلبتم توضيح الفئات التي تستفيد من الإتفاقية التي أبرمت، في شهر يونيو من هذه السنة بأكادير تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله ففتحهم هذه المعالجة المنصوص عليها في الاتفاقية، ما يناهز 130 ألف فلاح ومزارع تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى: وهي التي تضم مجموعة الفلاحين الذين لم ينخرطون في أي عملية للجدولة، وقطعوا علاقتهم مع الصندوق منذ 1996 وعددهم 22087 فلاحا بمديونية تبلغ ملياريين و610 مليون درهم، فهاد الفئة ستتحمل الدولة والصندوق نسبة تتراوح ما بين 20 إلى 40 في المائة

الفترة الزمنية، الجفاف هو الذي كثر سؤال الذي طرح العام الأول، واستجبت له الفترة الزمنية المناخ هو اللي جا، وكان يجي العام الجاي نفس السؤال أكيد الأستاذ الأنصاري يمكن لنا نتجاوز هاد الموضوع وإيلا كاين شي تعقيب يكون الموضوع في صلب الموضوع نتفضلوا: السيد المستشار: (كلام غير مشموع بدون ميكروفون) ... لأن نفس الظروف التي كانت من السنة المصرمة وكنا نتكلم على الجفاف أعادت نفسها، وألحت علينا في طرح نفس المعطيات لأن الأمور لم تتغير، ولهذا أعتقد أن هناك فقط فيما يخص القضية ديال (...) أما فيما يخص المعلومات الواردة على لسان السيد الوزير نتشكروه جزيل التشكرات، لأنه على كل حال هاد السؤال أدى هدفه ومراده، وهو التعامل مع الرأي العام من خلال المعلومات التي جاد بها السيد الوزير، والتي بشرت الفلاحين، بتعاطف الحكومة مع ما يعانون منه، من نقائص والإهتمام بمشاكلهم فأتمنى أن تكون هناك دفعة قوية أكثر فيما يخص القرض الفلاحي وقضية التأمين وأنا بطبيعتي لست فلاحا ولا أعرف كثيرا هذه المعطيات ولكن أعتقد أن السيد الوزير أجاب بما يكفي وليس منا إلا أن نطلب الله سبحانه وتعالى أن يخفف من عناء الجميع بأ مطار الرحمة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار،

السؤال الثالث دائما في نفس القطاع ويتعلق بالقطاع الفلاحي، وهو مطروح من طرف السادة المستشارين المحترمين السي المكي زيزي، سي لحسن بوعود، سي عبد الله أبوزايد، الأستاذ محمد البدك، مولاي ادريس العلوي، سي حسن أبو العز، والسي الهلالي بوشعيب، إذا أحد السادة المستشارين، يتفضل يطرح السؤال السي حسن أبو العز تفضلوا لكم الكلمة.

#### السيد المستشار حسن أبو العز:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالنا يتعلق حول موضوع القرض الفلحي بمناسبة انعقاد الدورة الأخيرة للمجلس الأعلى للماء والمناخ بأكادير، قرر جلالة الملك محمد السادس نصره الله إعفاء بالنسبة لعدد كبير كذلك على المدى

السادة الوزراء المحترمين.

إخواني المستشارين المحترمين،

السؤال المطروح، والجواب ديال السيد الوزير كما كان تنقولو واحد المثلة في قبائل دكالة، ما حاس بالمزود غير المضروب بيه. بحيث السيد الوزير تكلم على فئات الفلاحين، وهذا غير صحيح، لأن القرار ديال سيدنا، لم تجد فيه فئات بحيث هي فئة وحدة، والجهود ديال هاد الفئة اللي هي كبيرة وأغلبية، المفلحا وناقصة الأموال وضعيفة وفقيرة، وهلكها الجفاف سنة بعد سنة كنظن على أن الجواب ديال السيد الوزير، هو أن السؤال غيبقى دائما إلى حل هاد المشكل، ثم أن هاد الناس اللي خسروا خسروا في الفلاحة خسروا في العلاقة هما ضعفاء، وخسروا في العلاقة مع القرض الفلاحي، حنا كنشوفوا على أن الكلام ديال السيد الوزير، ما متفققش مع الإجراءات اللي تياخدها القرض الفلاحي، حيث الإجراءات القديمة لازالت لازال وداك الخناق واشتد على الفلحا في جميع المناطق، ولكن المشكل اللي هو موضوع هو أنها فئة فقيرة، أنا كئلكي السؤال في التعقيب واش حقيقة هو الحل ديال المشكل اللي قال السي الوزير هو الحل الحقيقي، ثم أنه زيادة على ما أقول هو أنه في القانون ديال التجارة في القانون ديال الصناعة، فالقانون ديال المعاملات ملي كيخسرو واحد الجانب أو واحد الجهة كتخسر القانون كيفرق ولهذا السؤال غادي يبقى مطروح، وكنتمناو من السيد الوزير اللي هو معروف بالوطنية ديالو، باش يقول لنا الجواب الحقيقي والحل ديال المشكل، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للمستشار المحترم.

ننتقل إلى آخر سؤال في قطاع الفلاحة حول نقل المواد العلفية، مقدم من طرف المستشار المحترم، سي محمد طلحة، الحاج محمد لكم الكلمة.

**السيد المستشار محمد طلحة.**

**بسم الله الرحمن الرحيم،**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

من ديونهم وذلك بالتساوي حسب أهمية القروض، وسيطالب الفلاحون، المعنيون بأداء النسبة المتبقية.

الفئة الثانية: وهي التي تضم الفلاحين الذين انخرطوا في عملية التوظيف السابقة، وبقيت مديونيتهم تفوق قدراتهم على تسديد المستحقات وحافظوا على علاقتهم مع الصندوق، وبلغ عددهم 94900 فلاح بمديونية قدرها 6 ملايين و360 مليون درهم، فهذه الديون سيقع إلغاء جزء منها ما بين 15% و40% ويوزع الباقي على أقساط في مدة من 15 سنة إلى 20 سنة مع تخفيض في أسعار الفائدة، يتراوح ما بين 1، 2,5%.

أما الفئة التالية: فهي اللي تهتم فلاحى المناطق السقوية التي عرفت نقصا في الموارد المائية، فتتسم معالجة مديونيتهم، عبر دراسة كل ملف حسب خصوصياته، وسيتحمل الصندوق الوطني للقرض الفلاحي، تكاليف هذه المعالجة، وستستمر هذه العملية إلى غاية 31 مارس 2002 بالنسبة للفلاحين النشيطين، وإلى غاية 31 دجنبر 2002 بالنسبة للفلاحين الذين قطعوا علاقاتهم مع الصندوق الوطني للقرض الفلاحي، فيما يخص الكلفة الإجمالية هذه العملية التي تهتم معالجة مبلغ القروض يصل إلى 9 ملايين درهم، فالمبلغ هو مليارين و800 مليون درهم تتحمل الدولة مبلغ مليار و200 مليون درهم منه، والصندوق الوطني الباقي أي مليار و600 مليون، هذا وتجدر الإشارة، إلى أن مسألة إلغاء فوائد التأخير، تعتبر إحدى مكونات عملية المعالجة، المنصوص عليها في هذه الاتفاقية، وختاما وعن سير المعالجة فقد استفاد منها لحد الآن، أكثر من 73740 زبونا جلهم من صغار الفلاحين،

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير،

السي بوشعيب الهاللي المستشار المحترم،

لكم الكلمة في إطار التعقيب.

**السيد المستشار بوشعيب الهاللي**

السيد الرئيس،

120 دولار وباخرة ديال 10 آلاف كتدير 122 دولار وباخرة ديال 5000 طن كتدير 124 دولار حوالي 150 درهم للقطار باش يوصل الشعير للموانئ، إيلا ضفنا لو النقل وفي بعض الأحيان هاد النقل تيوصل مثلا إيلا خديت تلسينت في إقليم فكيك كيوصل 55 درهم للقطار. إذن تيرجع القطار واصل لتلسينت بـ 205 دراهم واش ممكن هاد السياسة هادي غادي نحتفظوا على الماشية ديالنا، ولهذا تنترجي السيد الوزير، كنسألوا واش ما يمكنش الحكومة تتراجع على هاد القرار على الأقل تعطينا الأعلاف ولو أن النص كينص على أنه دعم الأعلاف أيضا، مشي غير النقل وشكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أظن أنه يمكن أن أبدأ كلمتي، بقبح الله الفقر، وهذا الفقر يهم كل المستويات فإذا كانت بعض المناطق أكثر فقرا من مناطق أخرى، فالبلاد برمتها تعاني من هذه الظاهرة وهذا ما يفسر عدم تمكننا من الاستجابة الفورية لكل الطلبات وما أكثرها التي ترد علينا، نكونون متيقنين السادة المستشارين أننا نقوم بكل الجهودات، ونقوم بصرف الأموال العمومية بنزاهة ولا يقع من طرف الحكومة أي شيء يمكن أن يلقب بتحريف أو بنوع من الإلتباس أو شيء من هذا، يجب أن نرفع ذلك من أذهاننا وأن لا نشير ولو بشكل مرموز إلى أن هناك أموال تذهب سواء ولا يعرف أي أحد أين ذهبت، فالجميع يعلم بأن للدولة مجموعة من الصناديق تسعى إلى ملاحها بالمال بطرق يساهم فيها كل المواطنين بدون استثناء. وهذه الأموال تصرف من أجل نحاربة الجفاف الذي يعم عدد كبير من مناطقنا واليوم يعم الوطن برمته باستثناء المنطقة الشرقية، التي نتمنى أن تستفيد من هذا العطف الرباني الذي سجل منذ سنتين بالنسبة لها، فهذه الأموال تصرف في هذا الإتجاه وفي ما يتصل بدعم الماشية يمكن أن نقول بأن الجهود الذي بذل هو الذي مكنتنا من أن نسجل ارتفاعا في حجم القطيع الوطني بـ 3% رغم ظاهرة الجفاف وهذا أظن يجب أن

في الحقيقة هاد السؤال تطرح هادي واحد جوج الأسابيع أو ثلاثة، وتطرح الآن من الأخ السي الحاج خير، إلا أنه هناك جديد حيث بين أجوبة الحكومة ديال داك النهار وديال اليوم كايين مسائل إيجابية وكايين جديد هنا السيد الوزير الآن مشكوراً، صرح بأنه غادي يكون الدعم للأقاليم الصحراوية وإيلا السيد الوزير زاد طلع شي شوية مع الشريط الحدودي حتى لوجدة، مرورا مع فكيك والراشيدية وطاطا إلى غير ذلك غادي يكون المشكل تحل، وأحاول في هاد الدقائق اللي تعطات ليا، أن أدلي ببعض وسائل الإقناع، حيث أريد أن أذكر السيد الوزير أن في المجلس الإداري ديال جامعة الغرف الفلاحية اللي انعقد يوم الجمعة 29 يونيو 2001 يعني 3 أيام قبل تحرير مادة الشعير، صرح السيد الوزير أمام 37 رئيس غرفة فلاحية بأن الجمرك ترفع على مادة الشعير الشيء اللي فرحنا كثير، ولكن قال بأن الدولة ستبقى مستمرة في نقل الأعلاف، وحدد لهذا الفرض غلاف مالي قدره 280 مليون درهم، 28 مليار، هذا مدون في محاضر ديال الجامعة، وشراتو بعض الصحف، وهناك لوبيينيو l'opinion ديال 4 Juiellet 2001 تلقاو هاد الموضوع وتلقاو هاد المبلغ تنتساعلو فاين مشات 280 مليون درهم أشنو اللي صار في ذاك النهار إلى اليوم وكيفاش تكونات بعد هاد 280 مليون درهم تكونات من الاقتطاعات اللي تتجعلها الحكومة اللي كتأخذها من الاستيراد أو على المادة ديال النخالة كتأخذ في كل قطار 30 درهم وملي تايجي الكساب لوزين ديال السكر ياخذ الشمندر كيخلص 10 دراهم هو منين تكونات هاد الفلوس إذن الحكومة ما غادي تعطينا والو من الميزانية ديالها كيما تيقول المثال منحتيتو بخلو.

ثم السيد الوزير هناك أقاليم اللي إيلا تحيدات تربية المواشي ما بقاليها وجود، هاد الأقاليم اللي دكرتها ديال جرادة وفكيك والراشيدية إلى غير ذلك، فالوزارات المنتجة كلها ممثلة في تربية المواشي وإيلا تحيدات الأعلاف، بما هاد الناس غادي يطويو الخيام ديالهم ويدخلو القطر المجاور زيادة على هاديك أن نقل الأعلاف الحكومة كادير بها السياسة تبارك الله احنا ما عندنا مشكل ملي تيجي السيد الوزير وتيقول أمامنا تيقول اخسرنا في الغلاف المالي كدا وكدا ديال نقل الأعلاف، ووزعنا قدا وقدا، ورغم أنها فلوس ديال الكساب، زيادة على هذا فالكل يعرف الطاقة الشرائية ديال المواطنين الآن في الوقت الراهن فما بالكم السيد الوزير السيد الرئيس إيلا الأعلاف الآن كاتدير باخرة ديال 20 ألف طن من الخارج الآن كدير

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

من خلال سؤالنا هذا نود أن نستفسر من وزارتك عن جدوى بناء مطار بولي بالناظور، أو كانت هناك نوايا مسبقة تهدف إلى تهميشه، حيث يتبين لنا أنه منذ أن تم افتتاح هذا المطار الذي لم يكلف ميزانية الدولة ولو سنتيما واحدا، نلاحظ أن هناك توجه لإضعاف دوره لصالح مطار أنكاد وجدة، حيث أنه يحرم من تنظيم رحلات منظمة نحو المدن الفرنسية، وترك هذا الإمتياز لمطار وجدة مع العلم أن هناك عدد كبير من الجالية المغربية المقيمة بفرنسا أبناء إقليم الناظور والحسيمة، دون أن نعطي أي مبرر لهذا الإقصاء كما أنه لم يتم برمجة مطار الناظور ضمن المطارات الوطنية الأخرى من أجل نقل الحجاج لديار المقدسة وللإشارة فقد تم استبعاد السنة الماضية كذلك ولم تدارك الوزارة الموقف إلا آخر لحظة، لهذا نتوجه إليكم بالسؤال التالي السيد الوزير لماذا يتم دائما إقصاء العروي بالناظور من تنظيم رحلات إلى الحج وكذلك ماصحة ما يشاع من أن سبب

عدم برمجة مطار الناظور للحجاج، ولتنظيم الرحلات نحو فرنسا يعود لظهور ممارسة من طرف جهات معينة، وشكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس:

شكرا للمستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير النقل:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس السادة المستشارين المحترمون،

أظن أن مطار العروي بالناظور من أهم المطارات المغربية ونفتخر بها كذلك يجب التذكير بأن مطار العروي شيد وبني بأموال جات من أرض المطار القديم والمطار القديم كما يعرف الجميع كان كذلك ملك للدولة وبالتالي، فمطار العروي، هو كذلك تموله بكيفية خاصة الدولة ول أن النموذج الذي أختير للتمويل هو نموذج طريف وجديد ونريد أن نعتمد في المستقبل في تشييد مطارات أخرى إنشاء الله كذلك يجب التذكير بأن خلال فصل الصيف، وهو الفصل الذي

يسجل، وباعتزاز بالنسبة لنا كمغاربة، مما دون شك أن هناك نقائص بالنسبة لبعض المناطق وستقوم بإدراك هذه النقائص.

من دون شك أن أقاليمنا الصحراوية والموجودة بمناطق فكيك وتلمسنت في حاجة إلى المزيد من الدعم، وستقوم بذلك كما قمنا لحد الآن بدعم المناطق الجنوبية الغربية والمناطق التي توجد في وسط الصحراء ففي هذا المضمار نحن الآن جابون عل القيام بواجبنا نقوم بتقديم النقل ونتحمل مصاريف النقل لهذه المناطق وسندرج منطقة فكيك تالمسنت في هذه المجموعة راجينا من الله أن يرحمنا، وأن يطرنا بما له من قدرات حتى يستجيب إلى حاجة عباده وبهيمته شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير نتشكرك على هاد الموقف ولكن أنا لم أتكلم على اختلاس، قلت فاين مشات 280 مليون درهم، يعني أن المشاريع التي أصرفت فيها، علما بأن صندوق إغاثة المشاية، ولكن مادام الإجابة ديالكم كانت إيجابية، فنتشكركم مرة أخرى وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار،

وشكرا للسيد الوزير على هاد المعلومات التي أبلغنا بها، كتنظنا التزامنا بالوقت بالتوقيف والنجاح ثم بعد ذلك ننتقل إلى القطاع الأخير، قطاع النقل والملاحة التجارية، ترخب بالسيد الوزير ومباشرة أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين سي محمد الفاضلي، سي عبد العزيز لقرية، سي محمد الأمين، سي حسن قيشوحي أو سي عبد الحميد بنعلوش، طرح السؤال المتعلق بعدم برمجة مطار الناظور عروي ضمن المطارات الوطنية الأخرى لنقل الحجاج تفضلوا السيد المستشار لكم الكلمة.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

إذن خبر سار بالنسبة للأقاليم الشمالية.

**السيد المستشار:**

أشكر السيد الوزير على ما جا. في جوابكم من توضيحات على هاد السؤال، ولكن السيد الوزير لا بد نلفت انتباهكم على ما يجذر ذكره على أن حجاج إقليم الناظور يشكلون كما يزيد 50% من مجموع ديال الحجاج والجهة الشرقية ومع هذا تم إقصاء هذا المطار وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم.

أظن أن الوزير أكد أن هناك حظوظ كبيرة جدا لكي تنتقل على الأقل طائرة واحدة من مطار الناظور إن شاء الله. إذن نشكر السيد الوزير على حضوره وإجابته، نشكر السادة المستشارين على مآبرتهم وعلى حضورهم وتنشيط هذه الجلسة أرفعها وموعدنا إلى جلسة لاحقة إن شاء الله.

نستقبل فيه أعضاء الجالية المغربية المقيمة بالخارج، مطار العروي يشغل في السنوات الأخيرة تشغيلًا كاملاً، وسافر منه وإليه، الإخوان القاطنين في منطقة الريف، ولهذا فهذا المطار غير مؤمن، أما بخصوص السفر إلى الديار المقدسة فيجب الإشارة إلى أنه توجد لجنة ملكية هي التي تسهر على تنظيم الأسفار إلى الديار المقدسة، وهذه اللجنة الملكية لها لجنة تقنية تتكون من المثلثين عن وزارة النقل ووزارة الداخلية، وشركة الطيران المغربية، والشركة ديال الطيران من الطبيعي هي أيما وجدت المسافرين ستذهب للتعامل معه ولا أدري أين وجد السادة المستشارين المحترمين الخبز الذي يقول أن بالنسبة للسنة المقبلة مطار العروي سوف لا يستعمل لنقل الحجاج، المعلومات اللي عندي أنا والتي استقيتها من الولاية التي يتمنى إليها المطار، هي أن سجل لحد الآن ما يفوق 475 شخص يريدون أن يقوموا بالواجب الديني ويتوجهون إلى الديار المقدسة وهذا العدد في حد ذاته هو كافي لاستعمال من غير الطبيعي طائرة كبيرة لتقل حجاجنا الميامين، من مطار العروي، فنتمنى أن يكون حجتهم مقبول وسعيهم مشكور.

وشكرا السيد الربيعي.